

كل السلطة للجماهير المنتفضة

خطوط عامة لتأسيس المجالس الجماهيرية الثورية

السياسي الحكومي المبني على الإرادة المستقلة للجماهير الثورية مكانه. إن بداية النهاية لهذا النظام القمعي بدأت مع الانتفاضة ولكن إكمال العملية وتوجيه الضربة النهائية له لم يتم بعد.

ص ٣

على الجماهير المنتفضة تقوية وترسيخ أركان الانتفاضة وتوسيع رقعتها بحيث تنخرط الصفوف المليونية للجماهير الغاضبة على حكم هذه الطغمة في ميدان العمل. إن انتصار الانتفاضة يحتاج إلى أن يبادر المنتفضون والجماهير الداعمة للانتفاضة إلى نزع السلطة من أيدي الطغاة وإسقاط حكمهم وإرساء البديل

وجعلتها مشلولة ومتأزمة غاية التأزم. من المعلوم، ان الطغمة الحاكمة وأحزابها الميليشياتية المجرمة لم ولن تتوقف عن ارتكاب المزيد من المجازر والإبادة الجماعية والقيام بعمليات الإغتيال والاعتقال والاختطاف كما تفعلها الآن في عموم البلاد ضد المنتفضين طالما بقت السلطة بأيديهم ويأبدي ميلشياتهم.

وجهد الانتفاضة الجماهيرية في العراق لحد الآن ضربة قاضية للسلطة الميليشياتية وأحزابها وهي ماضية في تحقيق شعارها «إسقاط النظام». انها شلت قدرتهم على التحكم بزمام الأمور وجعلتهم في حالة تخبث شديد وأزمة خانقة. لقد هزت الانتفاضة واستمرارها مجمل أركان النظام الإسلامي الحاكم ومؤسساته الفكرية

ضحي المئات من الثوار الشباب والشابات بحياتهم وهم ينتفضون في الساحات والشوارع ضد النظام الإسلامي والقومي الإجرامي الجاثم على صدور الجماهير منذ ٦١ عاما وجرح عشرات الآلاف من بين صفوفهم و صفوف المنتفضين، وتحملوا مشقات إدامة الانتفاضة لما يقارب من شهرين ونصف.

بمناسبة يوم المرأة العالمي

لنتقدم بخطى ثابتة من أجل تحقيق

حرية ومساواة المرأة

نستقبل هذا العام الثامن من آذار، يوم المرأة العالمي، والمرأة في العراق تخطو خطوات مهمة وحاسمة في مسيرتها النضالية، وهي تمضي بحزم وإصرار، بوصفها قوة مستقلة تحررية، كإحدى أهم أركان انتفاضة أكتوبر.

نستقبل هذا اليوم والجماهير المنتفضة في العراق، من الشبيبة والنساء والطلبة وجماهير العمال العاطلون عن العمل والكادحون ومختلف شرائح الطبقة العاملة، تستطر ولا تزال ملاحم ثورية ونضالات جماهيرية مؤثرة ضد مجمل النظام البرجوازي الإسلامي والقومي الميليشياتي الفاسد المتسلط على رقاب الجماهير منذ أكثر من ١٧ عاما.

تقدمت الانتفاضة بثبات، وهي تنزف دم مئات المضحيين المناضلين من الشباب والشابات وعشرات الآلاف من الجرحى والمعاقين، ووجهت للنظام القائم، ولحد الآن، ضربات قاصمة، وزعزت، على وجه الخصوص، ركائز الإسلام السياسي، ليس فقط كأحزاب ميليشياتية فاسدة حتى العظام، بل كتيار سياسي واجتماعي وفكري بمؤسساته السياسية والاجتماعية والأيدولوجية.

إن نضال المرأة المستقل والمؤثر في هذه الانتفاضة يشكل إحدى أهم الدعائم الأساسية التي تركز عليها الانتفاضة وإحدى سماتها التقدمية والتحررية. إن تحرر المرأة وانعتاقها من ماضي وضعها الحالي مرهون بإزالة النظام الإسلامي والقومي الذكوري الحاكم بأكمله. لذا، فإن ظهور المرأة وهي تخوض النضال السياسي في الانتفاضة بات مبعث تهديد كبير للإسلام السياسي وأحدث تصدعا في صفوفه و صفوف القوميين الذكوريين وداعميهما الدوليين من إيران وغيرها.

لا يخفى على أحد جرائم أمريكا بحق المرأة والحركة النسوية في العراق. فهي التي أرست النظام الحالي الذي سلب من المرأة حتى الحقوق والحريات القليلة التي كانت قد اكتسبتها خلال العقود الماضية بنضالها ونضال التحريرين والاشتراكيين، وإن أمريكا ومع حلفائها الإقليميين هم الذين أطلقوا عنان الإرهابيين الإسلاميين من القاعدة وداعش كي يفتكوا بالجماهير ويستعبدوا المرأة.

إن المرأة وهي تخوض نضالها التحرري هذه الأيام هي المتضررة الأولى من سيطرة الرأسمالية النيو ليبرالية في العراق التي تخترق برائتها كل جسد المجتمع باضطراب. إن سياسات الدولة الاقتصادية النيو ليبرالية من خصخصة القطاع الصناعي، والمشاريع الاقتصادية، التعليم، الصحة، الخدمات العامة وتخليها عن كل مسؤولية اتجاه المواطنين كتأمين الضمان الاقتصادي والاجتماعي للكادحين والعاطلين عن العمل وغيره أوجد، ضمن ما أوجد، أوضاعا مأساوية للمرأة في العراق.

اليوم، باتت المرأة العاملة والمفقرتة تقع، ليس فقط ضحية النظام الإسلامي وسياسات العنصرية والقيم الذكورية في المجتمع، بل تصبح الضحية الأولى من حيث نسبة البطالة في صفوفها والتأثير المدمر للحرمان من خدمات التعليم والصحة المجانية لها. إنها المتضررة الأولى من ضمن سكان وحشية هذه الغابة.

يمر نضال ومقاومة المرأة والحركة النسوية التحررية في العراق هذه الأيام بإحدى أهم منعطفات تاريخه. إن نضال المرأة والنشطات النسويات الاشتراكيات والتحرريات انتقل، مع الانتفاضة، إلى مستوى آخر أعلى وإلى ميدان أوسع وأرحب من ذي قبل.

دخلنا اليوم طور إيجاد التغييرات الكبرى، وقد أن الأوان للحركة النسوية التحررية في العراق والحركة الشيوعية البروليتارية وجميع مدافعي حرية المرأة ومساواتها الكاملة أن تحتضن بكل جدية وقوة هذه التغييرات التي أحدثتها المقاومة الجماهيرية للمرأة والناجعة من أعماق المجتمع ومشاركتها الفعالة في الانتفاضة. إن تقوية هذا النشاط الجماهيري النسوي وتنظيمه حول أفق سياسي تحرري واشتراكي كفيلا بان تخطو حركة تحرر المرأة في العراق والمنطقة بخطى ثابتة نحو تحقيق حرية ومساواة المرأة.

أيتها الجماهير النسوية، أيها التحرريون

لنجعل من الثامن من آذار لهذا العام يوم إظهار قوتنا المليونية، نساء ورجال، طالبات وطلاب، شبابات وشباب. لنملئ الساحات والشوارع بمسيرات كبرى في هذا اليوم ولنرفع صوتنا الثوري ونقول:

«عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي»، «لا حرية في المجتمع، دون حرية ومساواة المرأة»، «فصل الدين عن الدولة والنظام التعليمي»، «لننظم نضالنا في مجالس جماهيرية ثورية»، «تحقيق حرية ومساواة المرأة هدف أساسي للانتفاضة».

لنعلن وباسم الجماهير المنتفضة «إلغاء جميع القوانين المعادية للمرأة في دستور البلاد»، «الإساءة والعنف بحق المرأة جريمة يعاقب عليها».

لنشجب ونتصدى للدعوى القضائية لحكومة عادل عبد المهدي ضد منظمة حرية المرأة في العراق.

منظمة البديل الشيوعي في العراق تهنيئ المرأة في العراق والعالم بمناسبة يوم نضال المرأة العالمي. وهي تتناضل بكل حزم وثبات من أجل تحقيق الحرية والمساواة الكاملة للمرأة.

كما، وتتناضل جنباً إلى جنب الطبقة العاملة والجماهير المنتفضة لتقدم الانتفاضة بخطوات جبارة وتحقيق أهدافها الثورية والتحررية وإرساء سلطة المجالس الجماهيرية الثورية بدلا من النظام القائم.

عاش الثامن من آذار يوم المرأة العالمي

عاشت حرية ومساواة المرأة

عاشت الاشتراكية

منظمة البديل الشيوعي في العراق

27 شباط 2020

الحركة الاحتجاجية في العراق، الاهداف والمطالب والشعارات ص؛



الحكومة تهدد بحلّ منظمة حرية المرأة في العراق

كبضائع ومقتنيات وإملاك لتلك العشيبة أو ذلك الرجل. وبما ان هذه الحكومة لا تعترف باي حق لمواطنيها ومن ضمنها حق المتظاهرين بالحياة، فإتها تريد ان تحرم المرأة حتى من الحقوق الضئيلة التي منحها للمواطنين الذكور

ص ٢

الضرورة؛ بحيث أصبحت ممارسات مثل تعدد الزوجات، وشراء الزوجة الشابة، والتخلص من الزوجة المسنة، والغصه بكغصه، والفصلية ... الخ؛ كلها أصبحت ممارسات مقبولة في ظل حكومة ذكورية ميليشياتية لا تعترف بحق المواطنة للمرأة، وإنما تنتظر لها

ولا تتورع هذه الجهة عن محاولات المسن بسمعة منظمتنا النسوية التي ترفض الحكم الذكوري الذي قام بتثبيت سلطة العشيبة ورجال الدين الذين يسعون لتحويل النساء إلى عبيد ومقتنيات وبضائع وخدم بالتهديد والوعيد والعنف ان اقتضت

عن عائلة ترغمها على زواج او تعرضها لعنف جسدي ونفسي. هذه التهم التي سطرها ضدنا هي في الحقيقة اهداف منظمتنا، إذ نسعى لبناء عراق آمن للمرأة، تتمتع فيه بمساواتها مع اخيها الرجل وتتأزر معه في كل قضايا المجتمع

رفعت امانة مجلس الوزراء دعوى قضائية ضد رنيسة منظمة حرية المرأة في العراق متهمه إياها وزميلاتها بإيواء النساء الهاربات من تعنيف عشائرن لأغراض الشرف الذكوري؛ كما وتتهمنا بالدفاع عن الإرادة الحرة للمرأة بان تعيش بعيداً

لا لأمريكا ولا لإيران وجرائهما

الإرهابية في العراق ص؛

بيان منظمة البديل الشيوعي حول الدعوى القضائية

ص ٢

ضد منظمة حرية المرأة في العراق

لقاء مع اسرة تحرير صحيفة (صوت الانتفاضة)

اجرى اللقاء : عبدالله صالح ص ٣

الحراك الجماهيري، المعارك الداخلية

وأفاق الثورة الاشتراكية

نادر عبد الحميد ص ٧

حوار حول كارل ماركس أجراه احمد المرزوق

مع مؤيد احمد يوم ٥ أيار ٢٠١٩ ص ٦-٧

اعلان مشترك للقوى الشيوعية

ص ٥

تقرير عن مشاركة وفد منظمة البديل الشيوعي في العراق في المؤتمر التاسع للحزب

الشيوعي العمالي الإيراني - الحكمتي ص ٥

في هذا العدد:

١- كل السلطة للجماهير المنتفضة، مهمة المنتفضين العاجلة هي تنظيم انفسهم على شكل مجالس ص ٨

٢- هجوم الدولة الشوفينية التركية يجب أن يوقف! ص ٥

٣- رسالة للتضامن وتنسيق العمل المشترك نوزاد بابان ص ٥

٤- لننقل نموذج ساحة التحرير الى المصانع والشركات المعطلة اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق ص ٨

٥- حول سياسة الأمم المتحدة UN في العراق وتدخلات بلاسخارت اتحاد المجالس والنقابات العمالية في العراق ص ٥

الحكومة تهدد بحلّ منظمة حرية المرأة في العراق

الذين لن يتراجعوا عن نيل الحقوق حتى يقلعوا الفساد من جذوره. لن يتغلبوا على ارادتنا النسوية الحرة. نضع ايدينا بأيادي المنتفضين لقلع جذور الفساد وبناء دولة المواطنة والحرية والمساواة.

ينار محمد

منظمة حرية المرأة في العراق

٤ شباط ٢٠٢٠

ندعو المنتفضين الرافضين لسيطرة وفساد الدولة الى وضع يدهم بيدينا للتغلب على هذه السطوة كونها جزءاً من حكومة الفساد؛ وندعو المنظمات النسوية ان تعلن تضامنها معنا في هذا المفصل التاريخي الحرج. كما وندعو النشطاء الحقوقيين بان يدافعوا عنا ويدفعوا بقضية المرأة خطوات الى الامام في العراق. ان حماية المواطنة -المرأة- وتمكينها بالحد من سطوة العشيرة والعنف الذكوري للآباء والأزواج يجب ان يكون من واجب الدولة. الا ان حكومات الفساد المتعاقبة تكافئ ميليشياتها المجرمة بتسليط ايديهم وسطوتهم ضد النساء كما تضمن لهم الثروات من الفساد لكي تحضن نفسها بالضد من ثوار الانتفاضة بجيش من المرتزقة الذكورين. ولا يكفي بانهم يشترعون لممارسات العنف ضد المرأة، بل انهم ايضا يمنعون حماية المرأة وتمكينها من قبل المنظمات النسوية التحررية، وذلك يدل على تخوفهم من الطاقات النسوية التي انضمت الى سيل الثوار المنتفضين

ممارسات مقبولة في ظل حكومة ذكورية ميليشيائية لا تعترف بحق المواطنة للمرأة، وأما تنظر اليها كضائح ومقتنيات واملاك لتلك العشيرة او ذلك الرجل. وبما ان هذه الحكومة لا تعترف باي حق لمواطنيها ومن ضمنه حق المتظاهرين بالحياة، فإنها تريد ان تحرم المرأة حتى من الحقوق الضئيلة التي منحها للمواطنين الذكور. تزامنت محاولة اغلاق وحلّ منظمة حرية المرأة مع نشاطنا في الانتفاضة، وكلامنا في دعم ارادة الجماهير المنتفضة، وحقنا بان يكون لدينا وطن الحريات والمساواة والارادة الحرة. ولعل نشرتنا بعنوان (نساء الانتفاضة) خير دليل على هذا الصراع القديم بيننا وبين سلطة الميليشيات والذي يرجع تاريخه الى سنوات عديدة. يبدو ان حكومة رئيس الوزراء المستقيل عادل مهدي تسعى ان تضرب ضربتها الأخيرة للحركة النسوية قبل تركها لمواقعها في الحكم، ان مجلس الوزراء الحالي في حكم المستقيل ومنتهي الصلاحية.

رفعت امانة مجلس الوزراء دعوى قضائية ضدي أنا كرئيسة منظمة حرية المرأة في العراق متهمّة إياي وزميلاتي بإيواء النساء الهاربات من تعنيف عشائرن لأغراض الشرف الذكوري؛ كما وتتهمنا بالدفاع عن الارادة الحرة للمرأة بان تعيش بعيداً عن عائلة ترغمها على الزواج او تعرضها لعنف جسدي ونفسي. هذه التهم التي سطروها ضدنا هي في الحقيقة اهداف منظمتنا، اذ نسعى لبناء عراق آمن للمرأة، تتمتع فيه بمساواتها مع اخيها الرجل وتتأزر معه في كل قضايا المجتمع. لا تتورع هذه الجهة عن محاولات المسّ بسمعة منظمتنا النسوية التي ترفض الحكم الذكوري الذي قام بتثبيت سلطة العشيرة ورجال الدين الذين يسعون لتحويل النساء الى عبيد ومقتنيات وبضائع وخدم بالتهديد والوعيد والعنف ان اقتضت الضرورة؛ بحيث اصبحت ممارسات مثل تعدد الزوجات، وشراء الزوجة الشابة، والتخلص من الزوجة المستنة، والكصه بكصه، والفصلية ... الخ؛ كلها اصبحت

بيان اليوم العالمي للمرأة.. مسيرات نسوية حاشدة

ترفض حكومة المحاصصة والفساد والذكورية في العراق

يقبل علينا الثامن من آذار ونحن نمر بأوضاع ثورية غير مسبوقة وبالذات فيما يختص بالتحديات النسوية؛ اذ لم تشهد أوضاع المرأة في العراق قفزات نوعية وكبيرة كما حدثت خلال انتفاضة أكتوبر. ولأول مرة في تاريخ العراق تشكل النساء ركنا أساسيا في الحركة الثورية للمجتمع المطالب بالتغيير.

إن عقودا من القمع والاستغلال والتبعية المنهجية مارستها الأنظمة السياسية والاجتماعية والثقافية في العراق تجاه النساء معتبرة اياها جزءا من ثقافة المجتمع؛ مما جعل من تحرّر المرأة ومساواتها والدعوة لها أنشطة فردية أو عن طريق منظمات معنية بهذا الشأن كما فعلت منظمة حرية المرأة في العراق. ودفعها ذلك لمواجهة مع السلطات التي تعاملت مع هذه النشاطات بالتضييق والقمع وتشويه كل ما من شأنه الدفع بقضايا المرأة الى الامام.

عمدت سلطات الإسلام السياسي وشركاؤها على مدار أكثر من ستة عشر عاما على دعم وتشجيع كل المؤسسات السياسية والاجتماعية التي تمتهن النساء. فقد سمحت للحكم العشائري والقبلي بالتغوّل وممارسة كل الانتهاكات والجرائم بحق النساء، من جرائم ما يسمى بالشرف وغسل العار وغيرها، كما وتواطئت معها الأجهزة القضائية والمحاكم في التساهل مع هذه الجرائم. إن السلطات الحالية في العراق هي العدو الأساسي للمرأة، فهي تساهم بشكل أساسي في عدم السماح بتطبيق قوانين من شأنها الانتصار لنضالات المرأة، بل وأنها سعت على مدار فترة حكمها الى تشريع قوانين او تشجيع أعراف تعيد أوضاع المرأة الى العصور البدائية والمتخلفة وتجعلها مجرد أداة أو ديكور تابع للسلطة الذكورية سواء اكانت سياسية أو اجتماعية أو حتى عائلية.

بحكم الجماهير؛ لكن خصوصية مشاركة النساء كانت بانطلاق مسيرات نسوية حاشدة تحدث لأول مرة بهذا الحجم وبهذه الجراة من الشعارات في تاريخ العراق الحديث والمعاصر. وهذه المسيرات كانت ردا على تصريحات من سياسيين ورجال دين ينتقصون من قيمة المرأة وإنسانيتها ويحاولون تهميش دورها في الحراك الثوري الحاصل في العراق اليوم.

إن الوعي الاجتماعي الذي أحدثته انتفاضة أكتوبر لم يمس الأفكار الرجعية التي تزوج لها المؤسسات الدينية والاجتماعية والسياسية المسيطرة في عقول النساء فقط، وإنما هذا الوعي تحوّل إلى أوساط شرائح المجتمع المختلفة، حيث يطالب الرجال والشباب بما تطالب به النساء من حرية ومساواة واحترام وعيش لائق. لا يمكن للمرأة في العراق نيل حريتها ومساواتها دون انجاز مهمتها بالتشارك مع الرجل في إسقاط هذا النظام الرجعي الفاسد والذكوري والذي يعنّش على إبقاء شرائح المجتمع ومن ضمنها النساء في الفقر والتخلف وسيطرة القوى الدينية والقومية على مقدرات الجماهير.

عاش النضال النسوي في العراق والعالم

عاش الثامن من آذار، اليوم العالمي للمرأة ورمز حريتها ومساواتها

منظمة حرية المرأة في العراق

٣ آذار ٢٠٢٠



الدعوى القضائية ضد منظمة حرية المرأة ورئيستها

عمل سياسي عدائي مدروس لنتصدي له بنضالنا الموحد

ان الدعوى القضائية لأمانة رئاسة الوزراء ضد الرفيقة العزيزة ينار محمد رئيسة منظمة حرية المرأة في العراق ليست سوى عمل سياسي عدائي وأسلوب فاشي فاضح ضد المرأة والمنظمة ورئيستها والانتفاضة الحالية في العراق.

صناعة الدعوي المزيفة أسلوب فاشي مفضوح تتبعه السلطات الدكتاتورية والفاشية في كل انحاء العالم، وها هي حكومة تصريف الاعمال لعادل عبدالمهدي والسلطة الميليشية في العراق وأجهزة مخابراتها العميلة للجمهورية الإسلامية في إيران تمارسها بكل فظاظة ضد منظمة حرية المرأة ورئيستها.

”ذنب“ منظمة حرية المرأة الوحيد هو انها تصدت بكل حزم وجسارة وطوال ما يقارب ١٧ عاما، ليس فقط لعصابات الإسلام السياسي وأحزابها وميليشياتها المجرمة وأجهزتها القمعية دفاعا عن المرأة وحرياتها ومساواتها مع الرجل، بل و تصدت أيضا لقوى الاحتلال الأمريكي وسياساته واستراتيجيته الرجعية والمناهضة للمرأة والجماهير المحرومة في العراق والتي فرضت المآسي والبؤس على الملايين من نساء العراق وجماهير العراق والمنطقة.

ان نضال المرأة ضد الطغمة الطائفية والقومية الذكورية الحاكمة في بغداد لتحقيق حرية ومساواة المرأة لا ينقسم عن الانتفاضة الحالية لإنقاذ كل المجتمع من قبضة هؤلاء المجرمين.

إفشال الحكومة الميليشيائية في ميدان «سلطتهم القضائية الصورية» وخوض حملة عالمية ومحلية واسعة ضدهم، مهمة آتية وملحة، لنخوض هذه الحملة بكل قوانا.

كل الدعم والتضامن مع منظمة حرية المرأة ورئيستها.

مؤيد احمد

6 شباط 2020

المرأة العاملة والكادحة والمعطلة عن العمل هي أولى ضحايا النظام القائم وسياساته الاقتصادية

بيان منظمة البديل الشيوعي في العراق

حكومة عادل عبد المهدي وأجهزة مخابراتها تنوي

حل منظمة حرية المرأة في العراق، لنتصدي لهم

رفع مكتب رئاسة وزراء حكومة عادل عبد المهدي وأجهزة المخابرات خلال الأيام القليلة الماضية دعوى قضائية لحل منظمة حرية المرأة في العراق وذلك بذريعة مشاركتها في انتفاضة أكتوبر وإيوائها للنساء المعنفات.

إن قيام أعلى مركز قرار في السلطة الميليشية في العراق، وفي خضم أحداث الانتفاضة الحالية، برفع دعوى لحل منظمة حرية المرأة، يفصح عن الكثير، حيث يبين إن الدعوى ليست سوى عمل سياسي مفضوح ومشين ضد المرأة والحركة النسوية التحررية ومنظمة حرية المرأة ورئيستها المناضلة ينار محمد. هدف الدعوى هو إعاقة عمل هذه المنظمة النسوية التحررية ذات التاريخ النضالي المشرق في الدفاع عن المرأة وحقوقها وحريتها وتحقيق مساواتها مع الرجل، وهو إعاقة عمل إحدى أهم منظمات الحركة النسوية التحررية في العراق وأشدّها قوة وإصرارا على الدفاع عن النساء ضحايا العنف الذكوري خلال ما يقارب من سبعة عشر عاما.

إن الدمار والمآسي والتهميش الذي فرضته، أحزاب الإسلام السياسي والقوميين ونظامهم السياسي الطائفي والقومي على المرأة في العراق منذ ٢٠٠٣، لا يعد ولا يحصى. هم جاءوا الى السلطة من خلال احتلال أمريكا للعراق وسياساتها واستراتيجيتها الإمبريالية الغارقة في الإجرام والمناهضة حتى النخاع للمرأة. لم تتوان السلطة الميليشية وأحزابها لحظة واحدة عن قمع كل خطوة تخطوها الحركة النسوية التحررية ضد هذا الواقع القائم، وكل نضال تخوضه المرأة للانعقاد من برائن هذه السلطة والنظام الاجتماعي العشائري الذكوري المسلط. ان الدعوى الحالية جزء من هذا التاريخ الإجرامي بحق المرأة في العراق.

يبدو ان عادل عبد المهدي ومكتبه ودوائر مخابراته على عجل من أمرهم حيث يريدون، وفي هذه الأوضاع الانتقالية والمتأزمة، وقبل ان يغادروا مكاتبهم

عاشت منظمة حرية المرأة

عاشت حرية ومساواة المرأة

منظمة البديل الشيوعي في العراق

١٤ شباط ٢٠٢٠

خطوط عامة لتأسيس المجالس الجماهيرية الثورية

ليبرالية ورفض شروط صندوق النقد والبنك الدوليين والتي تسببت في إفقار الجماهير ورفض البطالة والبطش الاقتصادي على العمال والكادحين والشبيبة والتهميش الاجتماعي لأكثرية المواطنين.

٥. فصل الدين عن الدولة والنظام التعليمي
٦. ضمان حرية المرأة ومساواتها التامة مع الرجل
٧. إلغاء جميع القوانين المناهضة للمرأة وضمان حماية النظام السياسي المجالي لها من تطاول المؤسسة الدينية والعشائرية.
٨. الحرية السياسية بدون قيد أو شرط، حرية الإضراب، التظاهر، التنظيم، التجمع وتشكيل النقابات والاتحادات والجمعيات.

٩. حرية التعبير والعقيدة والنقد وحرية الصحافة واستخدام الأنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي.
١٠. إلغاء عقوبة الإعدام.

١١. تشرف المجالس العمالية على اصدار وتنفيذ تشريعات تؤمن مصالح العمال بوجه الاستغلال الرأسمالي في مختلف القطاعات وتلغي جميع التشريعات التي تنظم استغلال راس المال للعمال. تضمن هذه التشريعات أوسع الحقوق والضمانات للعمال وتؤمن لهم أقصى درجات الرفاهية وأفضل الظروف ملائمة للعمل وتحقق آخر ما اكتسبته الحركة العمالية العالمية في هذه المجالات.

١٢. منع أي شكل من أشكال التمييز ضد العمال العاملين في عموم العراق بغض النظر عن الجنسية، القومية، الدين، المذهب، الجنس واللون.

١٣. منع عمالة الأطفال
١٤. تأمين البيئة المناسبة لنمو ونشأة الطفل وضمان حقوقه ووفقا لأخر المكتسبات الطليعية العالمية في هذا المضمار.

١٥. توفير العمل أو ضمان البطالة لكل معطلة ومعتل عن العمل.

١٦. توفير السكن المناسب والتعليم العام المجاني المعاصر والخدمات الصحية المجانية المتطورة للجميع.

١٧. تأمين الضمان الاجتماعي والصحي والتعليمي وغيرها من الخدمات الضرورية لذوي الاحتياجات الخاصة وتدريبهم وتأهيلهم للعمل وتطوير كفاءاتهم.

١٨. تبني سياسة اقتصادية مبنية على أساس تنمية الإنسان ومساواته وتطوير خلاقيته وتأمين رفاهيته.

١٩. توفير الخدمات الأساسية من ماء وكهرباء وغيرها من الخدمات الضرورية من ميزانية الدولة.

٢٠. ضمان حق السفر والتنقل والإقامة للجميع على السواء دون قيد أو شرط.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

٥ كانون الأول ٢٠١٩

بمهمة التعبير عن مطالب المنتفضين لهذا فقد انتهجنا خطابا يحاكي الواقع من ناحية سلامة اللغة ويسعى الى تغييره جوهريا، ومن أمثلة ما تطرحة الصحيفة هو الإجابة على قضايا إشكالية داخل ساحات الانتفاضة وفي المجتمع مثل شكل النظام المعقل بالإضافة الى الرد على بعض الطروحات الإصلاحية الترقية التي تحاول إعادة انتاج ذات النظام، ولا سيما التقيف بالبديل الجماهيري المتضمن تشكيل المجالس الجماهيرية الثورية وطرح الحلول الواقعية المتمثلة بضرورة تنظيم الجماهير نفسها من خلال هذه المجالس. بالتأكيد فأننا مستمرون في نهجنا السياسي التوعوي بلغة مفهومة واضحة نابعة من صميم الانتفاضة وتعالج وتناقش مطالب وهموم الجماهير السياسية واليومية على العكس من خطابات بعض قوى اليسار البعيدة عن الاهداف وتطلعات الجماهير أخذين بنظر الاعتبار التحولات والتغيرات التي من الممكن ان تطرأ على الانتفاضة ومستقبلها.

سؤال: هل هناك من كلمة أخيرة تودون توجيهها الى الجماهير في العراق عموما والجماهير المنتفضة بشكل خاص؟

نود القول من خلالكم بأن انتفاضة أكتوبر هي فرصة تاريخية وعطافه مهمة لتغيير شكل النظام السياسي الحالي في العراق. والانتفاضة الحالية خرجت بسبب تردي الأوضاع الاقتصادية لعشرات الملايين من العمال والكادحين والشابات والشباب وتغول سلطة الإسلام السياسي وشركائه الذي ساهم بشكل كبير في أنتاج جيوش من المخطلين عن العمل بسبب فساد هذه السلطة المحاصصاتية القائمة على الطائفية والقومية، بالإضافة الى ضياع دور شكل الدولة ومؤسساتها في تأمين الصحة والتعليم العام والسكن والخدمات للمواطنين وسيطرة العصابات والمليشيات على القرار الأمني والسياسي في البلاد، ما يحتم على الجماهير ان تقوم بتنظيم نفسها وفق رؤية سياسية واضحة من اجل بناء نظام جديد بعيدا عن أي تأثيرات دولية أو إقليمية، نابعة من الجماهير المحرومة ومليبة لتطلعاتها ومحقة لأهدافها في الحرية والعدالة والمساواة. وان تكون ثروات وخيرات البلاد بيد الجماهير وليست بيد طبقة معينة. وهذا لا يتم الا ببديل اشتراكي حقيقي يأخذ على عاتقه بناء الدولة على أسس جديدة.

اخيرا نوجه ندائنا الى المخلصين والمناضلين الحريصين على بقاء هذا الصوت الهادر عاليا ان يدعموا صحيفتنا ماديا ومعنويا ويساهموا في استمرار صدور ها وتطوير ها .

ويتولى هذا المجلس إدارة أمور العراق.

٤. يستند النظام السياسي المجالي الجماهيري على الانتخابات المباشرة من قبل التجمعات العامة للعمال والشابات والشباب والطلبة والنساء ومختلف الشرائح الاجتماعية.

٥. تنتخب هذه التجمعات العامة المجالس الجماهيرية لهذه الفئات والشرائح الاجتماعية والتي تمارس السلطة التشريعية والتنفيذية في أن واحد وعلى صعيد البلاد.

٦. للتجمعات العامة الصلاحية في عزل أي مندوب منتخب للمجالس وسحب الثقة منه او منها مباشرة وفورا في حالة عدم الالتزام بقرارات وتوجهات التجمع العام.

يقرر المجلس المركزي الإجراءات التالية:

- إسقاط النظام الحالي وتحويل سلطة الدولة الى المجالس الجماهيرية وممارسة هذه المجالس للسلطة التشريعية والتنفيذية في أن واحد في عموم البلاد.
- دعوة أفراد الجيش والشرطة لتشكيل مجالس الجنود والشرطة في وحداتهم والطلب منهم الالتحاق بصفوف الجماهير المنتفضة والمنظمة في المجالس الجماهيرية كي تقوم تحت سلطة هذه المجالس بممارسة عملها لتأمين حماية الجماهير والمجتمع.
- حل البرلمان وجميع مجالس المحافظات الحالية.
- حل جميع الأجهزة القمعية من استخبارات و«قوات مكافحة الشغب» وغيرها.
- حل جميع المليشيات والمؤسسات المرتبطة بها ومصادرة التمويل الخارجي لاية قوة ميليشية ومنع تشكيل أي ميليشيات وأجهزة مسلحة خارج سلطة المجالس الجماهيرية.
- تحديد المتورطين في سفك دماء المنتفضين وإحالتهم الى محاكم تؤسسها المجالس الجماهيرية.
- استعادة جميع الممتلكات والأموال الموجودة داخل العراق وخارجه والمسروقة من قبل رموز النظام والمنتفضين وجميع الفاسدين الى خزينة الدولة لصرفها على رفاهية الجماهير وإيجاد فرص العمل والضمان الصحي والتعليم العام المجاني وتطوير اقتصاد البلاد.
- تهيئة الأجزاء من قبل الجماهير المتشكلة في المجالس لعملية انتخابات مباشرة لاختيار مندوبيها للنظام المجالي لحكم البلاد.

الأهداف الأساسية للمجالس والتي تشكل محاور دستور البلاد

١. إلغاء النظام الحالي المحاصصاتي المبني على أساس تقسيم المجتمع الى مكونات قومية ودينية وطائفية.

٢. تأسيس النظام السياسي وفق مبدأ المواطنة الكاملة للجميع بدون أي تمييز على أساس الدين، المذهب، الطائفة، القومية، العرق، العشيرة، الجنس، اللون.

٣. إلغاء النظام البرلماني الحالي واستبداله بالنظام المجالي الجماهيري.

٤. إلغاء جميع سياسات الدولة الاقتصادية الرأسمالية النيو

استمرارها وانتصارها الارتقاء بتنظيم المنتفضين الحالي الى مستوى أرقى وأكفا ليس في الساحات فقط بل وعلى صعيد الأحياء والمناطق والمعامل والجامعات وليس على صعيد بغداد فحسب، بل وعلى صعيد جميع المحافظات.

لتحقيق ذلك تحتاج الجماهير المنتفضة الى المبادرة لتشكيل سلطتها الانتقالية الثورية المؤلفة من المجالس واللجان الثورية الجماهيرية داخل الساحات والأحياء والمعامل والمؤسسات والجامعات والمدارس وفي المناطق وعلى صعيد جميع المحافظات وعموم البلاد كي تمثل الجماهير بشكل مباشر.

هذه المجالس الجماهيرية الثورية ستعمل كأداة سياسية تضالوية لقيادة الانتفاضة نحو الانتصار وفي الوقت نفسه كسلطة فعلية

انتقالية على الأرض بموازة السلطات الحالية.

لتحقيق هذه الأهداف يحتاج المنتفضون والجماهير المحرومة الى الاتفاق على لائحة سياسية محددة تتضمن محاور سياسات وأهداف أساسية للانتفاضة الحالية بحيث تعكس مصالح القوى

المحررة الرئيسية لهذه الانتفاضة وعموم الجماهير التحررية كي ينظموا أنفسهم حولها.

الخطوط العامة المقترحة أدناه تحتوي على أهداف وسياسات ومهام والتي من الضروري وضعها للنقاش والحوار داخل

أوساط الجماهير المنتفضة وعلى صعيد المجتمع. نحن نعتبرها

ردا على المهام الملحة الأتية التي تواجهها الانتفاضة والحراك السياسي الجماهيري العام لإسقاط النظام الحالي والخروج من

المأزق الذي يمر به المجتمع بشكل ثوري ولصالح الجماهير المحرومة.

نقطة الانطلاق لتحقيق التحول الثوري وحسم الأمور لصالح

المجتمع والمحرومين هي تحول الجماهير المنتفضة الى قوة منظمة ومقتدرة. إذ إن هذه القوة المنظمة وحدها بإمكانها ان

تقود المجتمع نحو تحقيق الحرية والمساواة والعيش الرغيد للجميع.

ندعو جميع المنتفضين الى إجراء نقاش جدي حول الخطوط العامة التالية.

إسقاط النظام الحالي واستبداله بالنظام المجالي:

١. إسقاط النظام الحالي واستبداله بحكم الجماهير المنتظمة في مجالسها الجماهيرية الثورية في عموم البلاد، أي استبدال النظام الحالي بنظام حكم المجالس الجماهيرية

للعمال والكادحين والشابات والشباب والنساء والطلبة وجميع

التحررين والمنتفضين والسكان الداعمين للانتفاضة.

٢. إنشاء المجالس الجماهيرية الثورية في الساحات والأحياء والمناطق والمعامل والجامعات والمدارس والمؤسسات الخدمية

وغيرها وعلى صعيد جميع محافظات العراق.

٣. بناء النظام السياسي المجالي لحكم وفق مبدأ الصعود

من المجلس المحلي الى المجلس المركزي صعودا هرميا وذلك

بمشاركة ممثلي المجالس المحلية لتشكيل المجلس المركزي.

تشكيل المجلس المركزي لعموم البلاد في بغداد والذي سيضم

ممثلي جميع المجالس الثورية الموجودة على صعيد البلاد

تواصل اجتماعي تحاول الالتفاف على مطالب الجماهير بخط

إصلاحى او يتماهى مع خطاب النظام السياسي القمعي، لذلك

فإن صحيفة صوت الانتفاضة تكاد تكون الصحيفة الوحيدة

التي تحاول تعرية طروحات وسائل الاعلام والاتصال

المرتبطة بالأحزاب الحاكمة والمعادية للانتفاضة الجماهير، ما

يفرض محاذير أمنية وسط تهديد جماعات ومليشيات تابعة

للسلطة، ومن أمثلة ذلك تعرض موز عي صوت الانتفاضة

لمضايقات واستجوابات من قبل جهات تحاول فرض سيطرتها

على الساحة وعدم قدرة المحررين والكتاب على ذكر أسمائهم،

ناهيك عن الصعوبات المالية التي تحول دون القدرة على

توسيع الصحيفة وتوزيعها داخل أوساط المجتمع بشكل أوسع،

كذلك فإن الصحيفة واجهت تحدي إيصال الأفكار والطروحات

بلغة مفهومة وأسلوب واضح وسهل لجميع القراء .

سؤال: ما هو دور المرأة فيها وهل هناك مشاركة نسائية

في اصدارها؟ وما مدى معالجة هذه الصحيفة لدور المرأة

المناضلة ومشاركتها الفاعلة في الانتفاضة؟

احدى أهم سمات هذه الانتفاضة هي المشاركة الفاعلة للمرأة

ودورها الطليعي فيها ، دور لم يسبق أن رأيناها في الاحتجاجات

السابقة التي انطلقت ضد هذه السلطة الطائفية القومية ، إن

انطلاق انتفاضة أكتوبر حمل معه حضورا لافتا للنساء،

وصحيفة "صوت الانتفاضة" ومنذ الاعداد الأولى لها اخذت

على عاتقها الدفاع عن قضية المرأة ودورها في الانتفاضة،

وقد شاركت المرأة مشاركة فاعلة من خلال الكتابة أو من

خلال التوزيع وبياتت هذه المشاركة اليوم تأخذ مديات أوسع.

لقد كانت المرأة حاضرة في المشاركة في تحرير هذه

الصحيفة كحضورها في ميدان الانتفاضة ، وقد حرص جميع

العاملين في الصحيفة على ادامة الحضور النسوي، لما له من

اهمية قصوى في نشر الافكار المساواتية، كما عالجت بعض

من كتابات الصحيفة قضايا المرأة، وبالأخص ما تتعرض

له النساء في ساحة التحرير وبقية المدن من عمليات خطف

وقتل وترهيب، لذلك ركزت المقالات التي تعنى بمشاركة

المرأة وتطلعاتها على الدور الحقيقي والفعال للمرأة في جميع

ساحات الانتفاضة، وعلى هذا الأساس كان لصوت الانتفاضة

جمهور كبير من النساء اللواتي اعتبرنها المعبر الحقيقي عن

تطلعاتهن في الحرية والمساواة . جدير بالذكر هناك صحيفة

شبه يومية باسم (نساء الانتفاضة) بدأت بالصدور مؤخرا

حيث صدر العدد الاول منها يوم السبت المصادف ١٤ - ١٢ - ٢٠١٩

تقوم بتغطية دور المرأة ومشاركتها الفاعلة في هذه

الانتفاضة وتعتبر عن تطلعاتها في الحرية والمساواة .

سؤال: مؤخرا قمتم بإصدار الصحيفة بحلة جديدة، ما هي

دلالات هذا التغيير؟ وهل في النية زيادة صفحاتها وتطويرها

مستقبلا؟

في الحقيقة نفخر كون "صوت الانتفاضة" من أهم الصحف

الموجودة على الساحة ، ما ان تطبع يتم توزيعها ويتلقاها القراء

ضخى المئات من الثوار الشباب والشابات بحياتهم وهم

ينتفضون في الساحات والشوارع ضد النظام الإسلامي

والقومي الإجرامي الجائم على صدور الجماهير منذ

١٦ عاما وجرح عشرات الآلاف من بين صفوفهم

وصفوف المنتفضين، وتحملوا مشقات إدامة الانتفاضة

لما يقارب من شهرين ونصف.

وجهت الانتفاضة الجماهيرية في العراق لحد الآن

ضربة قاضية للسلطة الميليشية وأحزابها وهي ماضية

في تحقيق شعارها «إسقاط النظام». انها شلت قدرتهم

على التحكم بزمام الأمور وجعلتهم في حالة تخبط

شديد وأزمة خانقة. لقد هزت الانتفاضة واستمرارها

مجعل أركان النظام الإسلامي الحاكم ومؤسساته الفكرية

وجعلتها مشلولة ومتأزمة غاية التآزم.

من المعلوم، ان الطغمة الحاكمة وأحزابها الميليشياتية

المجرمة لم ولن تتوقف عن ارتكاب المزيد من

المجازر والإبادة الجماعية والقيام بعمليات اغتيال

والاعتقال والاختطاف كما تفعلها الآن في عموم البلاد

ضد المنتفضين طالما بقت السلطة بأيديهم وبايدي

مليشياتهم.

على الجماهير المنتفضة تقوية وترسيخ أركان

الانتفاضة وتوسيع رقعتها بحيث تتخرط الصفوف

المليونية للجماهير الغاضبة على حكم هذه الطغمة

في ميدان العمل. ان انتصار الانتفاضة يحتاج الى

أن يبادر المنتفضون والجماهير الداعمة للانتفاضة الى

نزع السلطة من أيدي الطغمة وإسقاط حكمهم وإرساء

البديل السياسي الحكومي المبني على الإرادة المستقلة

للجماهير الثورية مكانه. إن بداية النهاية لهذا النظام

القمعي بدأت مع الانتفاضة ولكن إكمال العملية وتوجيه

الضربة النهائية له لم يتم بعد.

ان القوى المحركة الرئيسية لهذه الانتفاضة وطلعتها

المقدامة هي الشبيبة والعمال والكادحون ومجمل

الثوريين الذين لم ولن يسمحوا لاحد من ان ينتقص

من شعار أسقاط النظام بأكمله، كما ولم يسمحوا لاحد

ان يجهر على الانتفاضة من داخل الانتفاضة وباسمها.

وهم الذين أقتلوا مساعي مختلف التيارات البرجوازية

من الإسلاميين والقوميين و«المثقفين» المساومين

وأحزاب النظام وشركاء السلطة المخادعين المتواجدين

في الساحات من احتواء الانتفاضة ووضعها في طريق

المساومات والإصلاحات الصورية.

هذه كلها مكتسبات ثورية عظيمة وفرت الأرضية

المناسبة كي تخطو الانتفاضة خطوات أكبر وتطرح

بديلها السياسي والاجتماعي والاقتصادي وبوضوح

للمجتمع بأكمله وتحدد الملامح الرئيسية للنظام السياسي

التي تريد إنشائه على أنقاض النظام الحالي.

ان الانتفاضة في مسيرتها النضالية وهي ماضية صوب

إسقاط النظام وصلت الى مفترق الطرق الآن. يتطلب

اللقاء مع اسرة تحرير صوت الانتفاضة واجربنا معهم هذا

اللقاء:

سؤال: كيف تكونت لديكم فكرة اصدار هذه الصحيفة وما

هي ضرورات ذلك؟

في البدء كل الشكر على استضافتكم لنا في جريدة الغد

الاشتراكي.

بالحقيقة لم يكن صدفة اخراج منشور "صوت الانتفاضة" فقد

جاء بعد محادثات ومناقشات مطولة مع الزملاء الآخرين،

كوننا جزء من انتفاضة أكتوبر ومتواجدون منذ اليوم الأول

في ساحة التحرير وجدنا ضرورة جادة وحقيقية لإصدار

صحيفة تعبر عن تطلعات ومطالب الجماهير المنتفضة.

كانت الخطوة الأولى هي نصب خيمة في ساحة التحرير

والتي رفعت الشعار الابريز "كل السلطة للجماهير المنتفضة"

فصار لزاما علينا اصدار صحيفة تشرح وتفسر هذا الشعار،

لذا ولدت "صوت الانتفاضة" من رحم الحراك الجماهيري

الواسع، وبهذا حظيت بمقبولية داخل الساحة وفي كل مكان

توزع فيه، ومن ضرورات اصدار صوت الانتفاضة هو

التعبير عن تطلعات الجماهير المنتفضة بالحياة الحرة الكريمة

والحصول على العمل ومجانية التعليم والصحة وتوفير السكن

وكل ما تطلبه حياة مرفهة للجميع، وكذلك وجود ناطق باسم

الجماهير إزاء الماكنة الإعلامية المضللة للنظام السياسي

الفاسد والقمعي.

سؤال: ما هي الصعوبات التي رافقت اصدارها في الايام

الاولى؟

نعم ،لقد رافق اصدار المنشور الكثير من الصعوبات،

وهذا امر طبيعي في ولادة اية وسيلة إعلامية تسبغ ضد

التيار السلطوي السائد، ومن جملة هذه الصعوبات، كثرة

وسائل الاعلام من فضائيات وصحف ومنشورات ووسائل

لننظم نضالنا في مجالس جماهيرية ثورية

الحركة الاحتجاجية في العراق، الاهداف والمطالب والشعارات

السياسي والقوميين.

فرضت هذه السياسات الفقر والبطالة على عشرات الملايين من السكان وسلبت منهم حق تلقي الخدمات الصحية والتعليمية المجانية والإسكان الاجتماعي حيث انها أخضعت توفير تلك الخدمات لأليات السوق.

الخطوة الأولى باتجاه تحقيق الرفاهية الاقتصادية للمواطنين هو إسقاط سياسات الحكومة الاقتصادية النيو ليبرالية.

التيارات والأحزاب البرجوازية كقوى «الثورة المضادة»

والحركة الاحتجاجية

من المعلوم، ان البرجوازية وأحزابها وتياراتها السياسية والاجتماعية في السلطة وفي المعارضة لم تقف مكتوفة الأيدي تجاه هذه التظاهرات والاحتجاجات. فالتيارات الإسلامية والقومية في العراق مرتبطتين بشكل وثيق بأجندة الدول الإمبريالية والإقليمية ويفقدونها ويستغلونها لإدامة تسلطهم على رقاب الجماهير.

تحاول أمريكا فرض بديلها السياسي والعسكري مستغلة الأوضاع الحالية. كما، وان النظام الإيراني يستغل الوضع الحالي لتشنيد قبضته على مسار الأوضاع في العراق.

هناك جماعات داخل التظاهرات يروجون للبديل السياسي الأمريكي فهم ليسوا سوى قوى معادية للحراك الجماهيري. انهم يستغلون الاحتجاجات لصالح أمريكا وأستراتيجيتها الرجعية في العراق والمنطقة.

تطول قائمة الأحزاب والتيارات البرجوازية المضادة للثورة التي تريد السيطرة على الحركة الاحتجاجية بدءاً من القوميين والبروبيين والقوميين -الإسلاميين مروراً ببقايا البعثيين وقوى البرجوازية النيو ليبرالية، والذين هم جميعاً مرتبطين بشكل أو بآخر بأجندة أمريكا والسعودية وغيرهما من الدول الإمبريالية والإقليمية ومصالحها في العراق، وصولاً الى بعض الأحزاب والتيارات البرجوازية المشاركة في السلطة نفسها.

فبعد ان اتخذ التيار الصدري وتحالف سائرون، بوصفهم أحزاب النظام، موقفاً معادياً للتظاهرات بداية الشهر الحالي، بدأوا في الأونة الأخيرة بتبني تكتيك جديد، تكتيك إجهاض الحركة الاحتجاجية عن طريق المشاركة في الحركة الاحتجاجية نفسها، تكتيك خلط الأوراق والقضاء «بشكل ناعم» على الحركة. ففي هذا السياق أعلن التيار الصدري المشاركة في التظاهرات التي من المقرر القيام بها يوم ٢٥ من الشهر الحالي.

ان إحدى المخاطر الأساسية المحيطة بهذه الحركة الاحتجاجية والتي تسد الطريق أمام تحولها الى حركة جماهيرية واسعة وأزمة ثورية عامة لإحداث التغيير الثوري والجزري هي احتواء هذه الحركة الاحتجاجية من قبل البرجوازية عبر نفوذ ألقاها وبدانها السياسية، التي هي بالأساس مضادة للثورة، على الأجنحة السياسية لجماهير العمال والكادحين وجنود المظاهرات والحركة الاحتجاجية.

ففي هذا المضمار لا يختلف ان تكون مسلحة إجهاض الحركة الاحتجاجية

تأتي من قبل تيار برجوازي إسلامي او قومي-«علماني- وطني»، او تيار ليبرالي او تيار إصلاح-«مدني» برجوازي باسم اليسار.

شعار «إسقاط النظام»

ان الحركة الاحتجاجية للأسابيع الأخيرة تجاوزت ومنذ انطلاقها الأولى إطار المطالبة بالإصلاحات الجزئية حيث لخصت هدفها السياسي بشعار: «إسقاط النظام».

ان القمع الدموي الوحشي الذي أقدمت عليه السلطات ضد الاحتجاجات وقيام قوى هذه السلطات بحملة الاعتقالات والملاحقات ضد المظاهرين قد عمق من المغزى الفعلي لهذا الشعار على صعيد اجتماعي واسع، فأوضح هذا القمع للملايين كيف ان هذا النظام يقف في الخندق العدائي ضد الجماهير وكشف بشكل صارخ زيف ادعاءات التيارات والأحزاب الحاكمة بأنهم ممثلو الجماهير.

ف«أحداث» أكتوبر» النومية هي بداية النهاية لهذا النظام وقطع آخر خيوط سلته بالمجتمع والجماهير. لذا، أصبح واضحاً لتلك الملايين بان النظام هو العائق، هو القوة القائمة بوجه تحقيق مطالبهم وتطلعاتهم في كسب الحرية والعمل والرفاهية والعيش المتساو للجميع.

ان تجسيد هذا النوع من البديل السياسي يعني تنظيم الحياة السياسية من الأحياء والمحللات والمعامل والمؤسسات على أساس إرادة الجماهير السياسية المباشرة وصعوداً الى مستوى البلاد.

الاشتراكية، والحركة الاحتجاجية الحالية

ان مصدر بؤس والاستغلال الاقتصادي والتهميش الاجتماعي للعمال والكادحين والفقراء والمحرومين وجماهير المعطلين عن العمل في العراق هو سيادة علاقات الإنتاج الرأسمالية المعاصرة في البلاد، وهو سيادة وتحكم رأس المال بحياة ومقدرات عموم السكان.

كما، وان مصدر حرمانهم وحرمان الجماهير الواسعة من الحقوق والحرية السياسية والفردية، وتعرضهم وتعرض الجماهير والشرائح الاجتماعية المختلفة، للقمع والتهميش والاضطهاد وألماسي الحروب والعنف، هو جزء من إدامة هذه العلاقات، هو البناء السياسي والإيدولوجي الملازم لها، كما، وان السياسات الاقتصادية النيو ليبرالية هي سياسات اقتصادية الخاصة بهذا النظام.

فلا يمكن الحديث عن الثورة الاجتماعية بدون تصعيد النضال الجماهيري لذلك اركان كل هذا النظام الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والفكري والإقدام على قطع هذه الحلقة من سلسلة حلقات رأس المال العالمي في العراق.

ان القوى الإمبريالية والإقليمية والمحلية البرجوازية عندما ترفع شعار «إسقاط النظام» تبحث من ورائه إرساء بدائلها السياسية المضادة للثورة وتحويل الجماهير المنتفضة الى وقود صراعات في المعسكر البرجوازية وقواها المحلية والعالمية.

غير ان رفع شعار «إسقاط النظام» من قبل الجماهير يعني في الوقت ذاته إرساء بديلها السياسي وتحقيق أجندتها الاجتماعية والاقتصادية العادلة وهذا يتطلب أكبر درجات النضال من أجل تنظيم جماهير العمال والكادحين في حركة سياسية تحريرية مقتدرة.

الوضع الثوري والبديل الحكومي ان نشوء وضع ثوري وتقدم الحراك الجماهيري لإسقاط النظام السياسي عن طريق الانتفاضة الثورية، لا شك، يأتي نتيجة تجسم الطاقة النضالية لجماهير الطبقة العاملة والكادحة وجميع المضطهدين والمفقرين، وجماهير النساء التي تعاني الاضطهاد بشكل مضاعف، في حركة سياسية ثورية جماهيرية.

فحركة سياسية ثورية كهذه يمكنها

التيارات البرجوازية الإسلامية والقومية والإصلاحية من قبيل «حكومة الإنقاذ الوطني» و«إعادة الانتخابات» وغيرها. ان ما هو مطلوب حالياً ومن حيث الجوهر هو تحقيق الإرادة السياسية للجماهير المنتفضة وتحويل السلطات اليها.

ان الحركة الاحتجاجية هي حركة في عمق المجتمع، لذا يجب ان تكون الجماهير في الأحياء والمعامل والمؤسسات هي صاحبة القرار السياسي في خضم التحولات التي سيمر بها المجتمع.

من الممكن ان تكون أشكال تمثيل إرادة الجماهير متنوعة، حسب الأوضاع الفنية، ولكن يجب ان تكون ومن حيث الأساس مبنية على الإرادة السياسية المستقلة للجماهير والمنظمة في المجالس واللجان في الأحياء والمحللات والمؤسسات والمعامل وعلى مستوى البلاد.

طابع الحركة الاحتجاجية الإقليمية، وتخطيها لحدود القومية والدينية

ان موجة الاحتجاجات الحالية في العراق وبالرغم من خصوصيتها جزء واستمرار لما يجري في منطقة الشرق الأوسط من الاحتجاجات، في لبنان ومصر والسودان وإيران والجزائر، وترتبطها المصلحة المشتركة الأممية التي تتخطى الحدود والأطر القومية والدينية والطائفية.

ما تُربط هذه الحركات هي المصلحة الطبقة المشتركة لجماهير العمال والشبيبة التحررية بوجه النظام الرأسمالي وسياسات النيو ليبرالية التي فرضت البؤس والفاقة على مئات الملايين من السكان وبالأخص الشبيبة في هذه المنطقة.

ان البرجوازية وتياراتها وأحزابها المختلفة متوحدين ومتحالفين بوجه الطبقة العاملة والمحرومين في الشرق الأوسط، فوئتنا في وحدتنا والتي بإمكانها ان تغلب على الانقسامات المزيفة القومية والدينية والطائفية التي تصنعها وتفرضها علينا البرجوازية.

ان الحركة الاحتجاجية في العراق جزء من نضالات جماهير العمال والكادحين والباطنين في العمل والشبيبة التحررية التواقفة الى حياة عصرية والعيش الرغيد في المنطقة وقضيتنا هي قضية مشتركة قضية الخلاص من باس الرأسمالية وانظمتها السياسية الرجعية.

المناطق الغربية وكوردستان والحركة الاحتجاجية

كلما تتقدم الحركة الاحتجاجية الحالية في وسط وجنوب العراق والتي تنتفض ضد النظام البرجوازي الإسلامي والقومي الحاكم وقواها وميليشياتها كلما تخلق الأرضية للجماهير في المنطقة الغربية وكوردستان للنهوض بوجه السلطات الحاكمة المحلية والتيارات السياسية البرجوازية التي فرضت التراجع المادي والمعنوي على الجماهير في هذه المناطق.

ان العمال والكادحين والشبيبة في المنطقة الغربية وكوردستان قوة اجتماعية وسياسية كبيرة لأحداث التغيير وهي بحاجة الى توحيد نضالها مع نضال الجماهير المنتفضة في عموم العراق والوقوف بوجه التيارات القومية والطائفية في مناطقهم وذلك لأحداث تغيير ثوري في عموم العراق.

مهام عاجلة

1- المشاركة في الاحتجاجات بشكل فعال والنضال من أجل تحقيق أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية

التحررية.

2- تقوية مجاميع الشبيبة الاشتراكية والتقدمية وتجمعاتها سياسياً وتنظيماً وتفعيل دورها النشط في الحركة الاحتجاجية.

3- المبادرة بتشكيل اللجان والمجالس العمالية والجماهيرية في الأحياء والمؤسسات والمعامل والمشاركة في المبادرات التي تنظم صفوف الجماهير المنتفضة باي شكل تخدم تقدم الحركة الاحتجاجية الى الامام.

4- العمل الموحد مع جميع الناشطين بهدف تقوية الحركة الاحتجاجية وتقديمها وانتصارها ناهيك عن الاختلاف السياسي والفكري.

الشعار الرئيسي لهذه المرحلة:

العمل والحرية والمساواة للجميع

المطالب الرئيسية

توفير السكن والعمل والتعليم المجاني والصحة العامة للجميع.

توفير العمل او ضمان البطالة لجميع المعطلات والمعطلين عن العمل.

توفير خدمات الكهرباء والمياه لجميع المواطنين من موازنة الدولة.

إلغاء جميع السياسات الاقتصادية النيو ليبرالية للدولة، لا للخصخصة ونهب ثروات المجتمع.

إلغاء جميع القوانين التي تحد من حرية ومساواة المرأة الكاملة.

الشعارات في الحركة الاحتجاجية

لننظم قوانا في المجالس واللجان العمالية والجماهيرية في جميع أنحاء البلاد.

الجماهير المنتفضة تريد إسقاط النظام والأسس المبنية عليه وإبداله بحكم الشعب المباشر.

الممثل الحقيقي للشعب هم المظاهرون والمنتفضون، ولا سلطة فوق سلطتهم.

لا سلطة فوق إرادة الجماهير المنتفضة في العراق.

حرية ومساواة المرأة شرط أساسي لأي تغيير ثوري في المجتمع.

الإضراب العام وتوسيع الاحتجاج في عموم العراق هو الطريق لفرض ما تريده الجماهير.

إنهاء الفساد ومعاناة الجماهير مرهون بإنهائها النظام الطائفي - القومي.

لا مكان لأحزاب السلطة وتياراتها في الانتفاضة الجماهيرية.

إطلاق النار على المظاهرين واستخدام العنف والقنابل المسيلة للدموع جريمة كبرى ضد المجتمع وخيانة للشعب.

ملاحقة واعتقال المظاهرين جريمة يجب إيقافها فوراً.

يجب إيقاف جميع أعمال العنف ضد المظاهرين فوراً.

يجب حل جميع الميليشيات فوراً.

يجب إطلاق سراح جميع المعتقلين فوراً وبدون أية شروط.

النصر للحركة الاحتجاجية في العراق والمنطقة.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

23 تشرين الأول ٢٠١٩

لا لأمريكا ولا لإيران وجرائمهما الإرهابية في العراق

تشكل حصن الإسلام السياسي في منطقة الشرق الأوسط واحد اشد قواه الإرهابية. فجرائم هذا النظام وقواه وجرائم "فيلق القدس" الذي كان يقوده قاسم سليماني بحق الجماهير في إيران والعراق والمنطقة لا تعد ولا تحصى.

ان محاولات القوى الميليشية التابعة للنظام الإيراني داخل العراق باستغلال الأوضاع والهجوم العسكري على مواقع أمريكا امتدادا لسياسات النظام الرجعية تلك وأهدافه وأهداف القوى الميليشية في العراق لخنق الانتفاضة.

الإمبريالية الأمريكية والنظام الإيراني وامتداداتها داخل العراق هم اشد اعداء انتفاضة أكتوبر وكل حركة تحررية في هذا البلد. الأحزاب الميليشية الحاكمة في العراق وبمساهمة إيران تريد القضاء على الانتفاضة عن طريق عسكرة الأوضاع مباشرة، كما وتريد أمريكا استغلال الظروف الناتجة عن عسكرة الأوضاع للإجهاد على الانتفاضة وتغيير ميزان القوى داخل السلطة لصالحها ولصالح القوى المرتبطة بها.

من جملة الأهداف الأساسية لهذه الانتفاضة ورؤيتها كانت ولا تزال إنهاء تدخل الدولتين والدول الأخرى الإقليمية في الحياة السياسية للعراق وإسقاط أحزاب النظام الحالي وقواه والتي ترتبط بعشرات الخيوط بهذه أو تلك من هاتين الدولتين وبقية الدول الإقليمية. ان تبني الانتفاضة لهذه الرؤية السياسية وهذا الهدف والالتفاف حولها بات من ضرورات انتصار الانتفاضة الحالية.

يا جماهير العراق

أيتها الجماهير المنتفضة

مع قيام أمريكا بعملية اغتيال أحد رؤوس النظام الإسلامي الإيراني داخل

تتكرر بين حين وآخر مناوشات عسكرية داخل العراق بين كل من أمريكا من جهة، وإيران عبر الميليشيات التابعة لها في العراق من جهة أخرى، بهدف لي النزاع الواحد منهم للأخر. وصلت هذه المناوشات ذروتها يوم أمس حين أقدمت أمريكا على اغتيال كل من قاسم سليماني وأبو مهدي المهندس وآخرين في عملية قصف جوي تمت في مطار بغداد الدولي.

تاريخ ممارسات الإمبريالية الأمريكية وسياساتها في العراق هو تاريخ ارتكاب جرائم الحرب والدمار والاحتلال، تاريخ التجويع والحصار الاقتصادي واستخدام أسلحتها الفتاكة بحق شعب يبعد عنها آلاف الكيلومترات، وهو تاريخ ارتكاب المجازر وإطلاق أيدي وحوش الإرهابيين من أمثال القاعدة وداعش للفتك بالعراق والمنطقة. ان تحكم أمريكا بمقدرات الجماهير في العراق منذ سنوات عديدة وتدخلها العسكري فيه لم يعني شيئاً غير فرض اشد أنواع التراجع المادي والمعنوي على هذه الجماهير وفرض البؤس الاقتصادي والاجتماعي، عبر سياساتها النيو ليبرالية، وهدم البنيان المدني للمجتمع وخلق الظروف لاستعباد المرأة وتقسيم المجتمع وفق الطوائف و"المكونات" وإرساء وتعزيز النظام السياسي المحاصصاتي الطائفي والقومي.

ان هذه الغطرسة الأمريكية الأخيرة جزء من جرائمها التي باتت تمارسها داخل العراق منذ سنوات وهي خرق فاضح لما يسمى بالسيادة المستقلة للعراق ضمن سياقات النظام البرجوازي العالمي.

الجمهورية الإسلامية في إيران والتي تمثل نظام الإعدامات والقتل والاستعباد، نظام الثورة المضادة الجائئ على صدور الجماهير منذ أكثر من أربعة عقود،

منظمة البديل الشيوعي في العراق

٣ كانون الثاني ٢٠٢٠

اعلان مشترك للقوى الشيوعية

الحكومة الدينية في العراق والقوى الرجعية الإسلامية لمنظمة حرية المرأة في العراق وليقية الشخصيات والنشطاء البارزين للانتفاضة الجماهيرية في العراق وللقوى التحررية والثورية. نحن الشيوعيون ، نعتبر تضامنا في النضال مع الحركة التحررية ومع جميع القوى اليسارية والثورية في العراق ضد هذه المحاولات القمعية جزأ من مهامنا الأممية . النصر للانتفاضة الثورية للجماهير في العراق يسقط النظام الرأسمالي للجمهورية الإسلامية

عاشت الحرية والاشتراكية

شباط / فبراير ٢٠٢٠

الموقعون :

اتحاد الفدائيين الشيوعيين ، الحزب الشيوعي الإيراني ، الحزب الشيوعي العمالي – الحكمتي ، منظمة (راه كاركر) ، منظمة الفدائيين (الأقلية) ، خلية الأقلية



نوزاد بابان

جميعا ، منظمات وشخصيات اشتراكية شيوعية وجميع الاحرار ، وبالأخص من هم منخرطون في النضال اليومي داخل هذه الانتفاضة العاملة في العراق كما وتناضل المشترك وكما عبرت عنه اللانحة آفة الذكر .

ان منظمة البديل الشيوعي في العراق ومنذ تأسيسها تؤكد على وحدة نضال الطبقة العاملة في العراق كما وتناضل من أجل ربط هذا النضال بنضال الطبقة العاملة في جميع انحاء العالم وتسعى لتوحيد نضال الشيوعيين في العراق وعلى صعيد العالم من أجل انهاء سلطة نظام الرأسمال العالمي المتمثلة بالنيو ليبرالية وتأسيس المجتمع الاشتراكي.

٢٣ / ١ / ٢٠٢٠

ان اقدام الحكومة العراقية باعداد لائحة اتهام باطله ضد « منظمة حرية المرأة في العراق » وضد « ينار محمد » المتحدثة باسم المنظمة والشخصية المعروفة فيها، يأتي في وقت احتلت فيه هذه المنظمة بدفاعها الثابت عن حقوق المرأة بوجه الثقافة الدينية والعشائرية المتهرنة وسياسات السلطة الدينية المعادية للمرأة ووسط الجماهير النسوية في العراق وفي قلب انتفاضة جماهير العراق مكانة بارزة.

لاشك بان الحركة التحررية للمرأة في ايران والتي تعاني من الآلام والويلات التي تتعرض لها النساء تحت سلطة الجمهورية الإسلامية، تعتبر نفسها شريكة في خندق الدفاع عن الحركة النسوية في العراق وتقف معها بثبات للدفاع عن نضالها المحق بوجه قمع السلطة الدينية.

نحن ، المنظمات الموقعة على هذا الإعلان ، إضافة الى تأكيد التعبير عن تضامنا ومساندتنا للانتفاضة الثورية لجماهير العراق، ندين قمع

عن اية وسيلة للخداع وارتكاب الجرائم بحق الجماهير ومن أجل قمع هذه الانتفاضة. قامت هذه القوى وبشكل منسق وموحد بمهاجمة المنفضين المعارضين أو مهادمة أماكن تواجدهم في ساحة التحرير وحرق خيامهم وقتل أكثر من سبعمئة شخص وجرح واعتقال الآلاف منهم لحد هذه اللحظة. ان الحكومة العراقية والقوى التابعة للجمهورية الإسلامية وفي الوقت الذي يدعون وفي مسعى منسق، قاموا بتشخيص الفاعلين والشخصيات البارزة لهذه الحركة الثورية ونتيجة لذلك حددوا العشرات منهم ووضعهم ضمن دائرة مخاطر التعرض للاعتقال. الحكومة العراقية، وفي آخر مسعى قمعي لها استهدفت « منظمة حرية المرأة في العراق » ولققت لها ثمة باطله لا أساس لها كي تثير حفظة الأفكار الرجعية الذكورية ضد هذه المنظمة ولكي تفتح الطريق أمام اغتيال شخصياتها ونشاطاتها .

لسانده الفاعلين والشخصيات الثورية البارزة في انتفاضة جماهير العراق بوجه تهديد وتهجم الحكومة العراقية والقوى الدينية الرجعية

بعد مضي أكثر من أربعة أشهر على الانتفاضة الثورية لجماهير العراق ، وبعد تقدم نضال الجماهير المنتفضة بخطوات راسخة من اجل اسقاط سلطة الرجعية الدينية وعزل الأحزاب والقوى المشاركة في الحكومة وانتهاء تدخلات الجمهورية الإسلامية والحكومة الأمريكية ، وفي الوقت الذي حولت الجماهير في العراق شوارع المدن الرئيسية وساحة التحرير في بغداد الى خندق الثورة بحكومة منبثقة عن انتفاضتهم هذه ، في أوضاع كهذه وفي الجهة الأخرى لهذا الصراع لم تكف الحكومة العراقية والأحزاب والقوى الدينية والميليشيات التابعة للجمهورية الإسلامية والتيار الصدري

البيان المشترك للأحزاب والمنظمات الشيوعية المعارضة في ايران دفاعا عن انتفاضة أكتوبر في العراق وبإضاد من القتل والاعتقالات والاختطافات التي تقوم بها السلطات الميليشية في العراق.

بدافع ويتضامن البيان مع منظمة حرية المرأة في العراق والرفيقة ينار محمد بوجه الهجمة القمعية للسلطات الميليشية في العراق الهادفة الى حل المنظمة ومنع نشاطاتها. الموقعون عليه هم: اتحاد الفدائيين الشيوعيين ، الحزب الشيوعي الإيراني ، الحزب الشيوعي العمالي – الحكمتي ، منظمة (راه كاركر) ، منظمة الفدائيين (الأقلية) ، خلية الأقلية . هذا البيان المشترك يعبر عن تضامن أممي رابع وضروري في وقت يمر فيه العراق وايران والمنطقة بأوضاع انتقالية ومواجهات عنيفة واسعة بين الطبقة العاملة والجماهير الكادحة والمحرومة وبين السلطات البرجوازية الإسلامية والغربية القامعة والمتسلطة على رقابها لعدة عقود. ان منظمة البديل الشيوعي في العراق تقدر عليها هذه المبادرة التضامنية الأممية المخلصه من قبل الأحزاب والمنظمات الشيوعية في ايران.

منظمة البديل الشيوعي في العراق

٢ آذار ٢٠٢٠

رسالة للتضامن وتنسيق العمل المشترك

وسط وجنوب العراق أوجد واقعاً جديدا لا يمكن العودة به الى الوراء لذا فان الفرصة سانحة الان أكثر من أي وقت مضى لتأسيس مجالس الجماهيرية الثورية كبديل للسلطة الحالية ، يتمثل هذا الواقع بفضح سياسات الأحزاب القومية والإسلامية ، في السلطة والمعارضة على السواء ، هناك جيل يأبى النظر الى الوراء بل ينظر الى مستقبله ويطالب بحياة إنسانية حرة تسودها الحرية والمساواة وتطالب بتوزيع الثروة بالتساوي، تطالب بتأمين وتحسين الخدمات العامة ، تناضل من أجل الخلاص من قيضة مجموعة مافياوية تكالبت شمالا وجنوبا وامست فيدرالية قومية وطائفية تتبع كل واحدة منها إحدى دول المنطقة أو إحدى القوى الامبريالية.

ان هذه الأوضاع الثورية تتطلب منا

الانتفاضة ويدركوا بان مصيرهم مشترك مع رفاقهم الطبيعيين في باقي أجزاء العراق . ان قوى الثورة المضادة المتمثلة في الطبقة البرجوازية تحاول بشتى الطرق والأساليب احتواء هذه الانتفاضة عن طريق الاكتفاء ببعض الإصلاحات الصورية كما حصل في الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩ والربيع العربي وانتفاضة ١٧ شباط عام ٢٠١٦ في كردستان . ان ضمان سير هذه الانتفاضة نحو تحقيق أهدافها مرهون بتأمين قيادة اشتراكية شيوعية تتجاوز كل الصعاب وتُشغل مخططات قوى الثورة المضادة . هناك تطورات وتغييرات ثورية في الأفق يجب ان نستعد لها والا ستمر هذه المرحلة التاريخية دون تحقيق مكسبات تُذكر للجماهير . ان هذا الحراك الجماهيري الثوري في

لازالت بعض المنظمات والمجاميع والأحزاب داخل الحركة اليسارية والشيوعية في العراق وكوردستان لم تقدم سوى على اصدار البيانات بهذا الخصوص . مع سير الانتفاضة الى الامام وتنامي الوعي الثوري لدى الشباب والشباب المنتفض يجب تكملة هذه اللائحة كي تصبح أساسا للعمل المشترك والتنسيق بين فعالي الحركة العمالية ، الاشتراكية والقوى اليسارية والشيوعية وتنظيماتها .

لقد حان الوقت كي نتخذ من هذه اللائحة وسيلة ثورية تُتخذ من قبل الجماهير المنتفضة في وسط وجنوب العراق ونعمل من أجل كسب تضامن عمال وكادحي كردستان لهذا الحراك الجماهيري الثوري ، يجب على العاطلين والمفقرين والمحرومين في كردستان ان يتموضعوا في الميدان دعما لهذه

بين فعالي الحركة الجماهيرية والطبقة العاملة والقوى الاشتراكية اليسارية والشيوعية . الا ان التنسيق بين قوى اليسار والشيوعيين في العمل الميداني اليومي وبالأخص وسط الجماهير المنتفضة يتطلب افقا اشتراكيا مهيما عليها ، أي بمعنى ان يكون هذا التنسيق وفقا لتجسيد افق اشتراكي يتمثل في لائحة سياسية لهذه الانتفاضة . منظمة البديل الشيوعي في العراق خطت خطوة جادة في هذا الاتجاه عندما اصدرت لائحة في ٢٣ أكتوبر تخص هذا المطلب أي قبل يومين من تجدد الانتفاضة في ٢٥ أكتوبر من العام الماضي ، ثم أعقبت ذلك باللائحة متكاملة صدرت يوم ٥ كانون الأول من العام الماضي بعنوان (خطوط عامة لتأسيس المجالس الجماهيرية الثورية) .

موجة التظاهرات التي عمت مدن وسط وجنوب العراق منذ الأول من أكتوبر من العام الماضي لازالت مستمرة حتى هذه اللحظة ، الحكومة بجميع مؤسساتها وقواها المسلحة والميليشيات التابعة لها فقدت الثقة لدى الجماهير المنتفضة لذا تطالب برحيلها جميعا ، الا ان هذا الحراك لازال يفتقر الى قيادة ثورية . قيادة قادرة على تنظيم الجماهير في مجالسها الثورية وتجنّد التلاحم النضالي بين الطبقة العاملة ومختلف شرائح المجتمع وتقود هذا الحراك نحو انهاء هذه السلطة كاملة بما فيها اسسها الاقتصادية المتمثلة في رأسمالية السوق الحرة وسياسة الخصخصة والتي تعتبر غطاء لنهب ثروات المجتمع من قبل المافيات المتسلطة وميليشياتها لتسريع الخطة نحو ضمان تأمين قيادة ثورية اشتراكية يجب التنسيق في العمل

البديل الشيوعي في العراق حول الانتفاضة وذلك عبر قراءة سياسية فكرية دقيقة للاحداث قبل وقوعها حيث تم إصدار لائحة تحت عنوان (الحركة الاحتجاجية في العراق.الأهداف والمطالب والشعارات) والتي تمثل خارطة طريق لاهداف والمهام ورفع شعار (كل السلطة للجماهير المنتفضة) في قلب ساحة التحرير ، وكذلك المشاركة الفعالة في الانتفاضة الجماهيرية الحالية في العراق والتواجد المستمر والمنظم لرفاقنا في قلب هذا الحراك وإصدار صحيفة يومية باسم صوت الانتفاضة ، وفضح التيارات الإصلاحية والمواقف السلبية لبعض المنظمات التي تصبب نفسها على اليسار وتحاول إبراز الوجه السلبي لهذه الانتفاضة . هذه المشاركة لاقت الاستحسان والتعاطف مع هذا الحراك الجماهيري وهذه الانتفاضة ومع منظمة البديل من قبل غالبية الحضور .

جدير بالذكر بان الوفد قد أعلن للمشاركين في المؤتمر عن حملة لجمع التبرعات لخميرة المنظمة الموجودة في ساحة التحرير حيث بادر عدد لا بأس به من الحضور الى الاستجابة لندائنا .

٢٦ / ١١ / ٢٠١٩

الثوري المنتفض والمتطلع الى الحرية في العراق و تناضل وتسعى من اجل تحقيق اهداف انتفاضتهم هذه ، تُمد في الوقت نفسه ، يد التضامن الاممي الى الجماهير المنتفضة في ايران وتناضل من أجل تقوية الحركة العمالية الشيوعية في قلب هذه الانتفاضة الجماهيرية في هذين البلدين وجميع البلدان في المنطقة .

اليوم واكثر من أي وقت مضى يمكن لمس ضرورة وجود أممية شيوعية وان وحدة مصر هذا النضال لجماهير العمال والكادحين في هذين البلدين يُثبت ويؤكد هذه الضرورة .

نكرر أملنا وتمنياتنا لمؤتمركم بالنجاح

عاشت الاشتراكية

عاشت الأممية

منظمة البديل الشيوعي في العراق

٢٣ / ١١ / ٢٠١٩

خلال المداخلات والنقاشات التي جرت في المؤتمر وكذلك في الندوات والتجمعات في أروقة المؤتمر كان للوفد الحضور اللافت والمشاركة الفعالة والجديفة في مجملها حيث تم تسليط الضوء على سياسة وتوجهات منظمة

المؤتمر، نهنكم بانعتقد مؤتمركم هذا وتمنى لكم النجاح .

انعتقد هذا المؤتمر يتزامن مع غيلان وحراك ثوري لجماهير العمال والكادحين في منطقة الشرق الأوسط ، من ايران الى العراق ولبنان والذي يهدف الى اسقاط الأنظمة السياسية الحاكمة لتلك البلدان ويُعبر بشكل جلي عن الإرادة السياسية للطبقة العاملة للخلاص من السلطة البرجوازية القومية والإسلامية الطائفية .

ان أي تقدم لهذه الحركة الثورية في أي بلد من تلك البلدان هو تقدم في البلدان الأخرى . هذه السلطة القمعية للاسلام السياسي القومي في هذه البلدان لا يمكنها إدارة المجتمع دون فرض الجوع والحرمان الاقتصادي والقمع والقتل وقد وصلت في ساستها الرجعية هذه الى طريق مسدود وحنان وقت اقتلاعها من وجودها واسقاط هذه السلطة البرجوازية وتحقيق الاشتراكية في المنطقة .

من الصعب اسقاط هذه الأنظمة دون حضور الطبقة العاملة في ميدان هذه المعركة السياسية كطبقة مستقلة ضد البرجوازية وبأفق اشتراكي وأممي .

ان منظمة البديل الشيوعي في العراق وفي الوقت الذي تفت جنبا الى جنب مع الطبقة العاملة والجماهير الكادحة من النساء والشابات والشباب

تقرير عن مشاركة وفد منظمة البديل الشيوعي في العراق في المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي العمالي الإيراني – الحكمتي إعداد / عبدالله صالح

بدعوة من الحزب الشيوعي العمالي الإيراني – الحكمتي ، شارك وفد من منظمة البديل الشيوعي في العراق مكون من الرفاق (نادر عبدالحميد و عبدالله صالح) في المؤتمر التاسع للحزب المذكور المنعقد في مدينة ستوكهولم السويدية يومي ٢٣ و ٢٤ من شهر تشرين الثاني ٢٠١٩ .

القى الرفيق عبدالله صالح كلمة منظمة البديل الشيوعي في العراق الى المؤتمر هذا نصها :

رسالة الى المؤتمر التاسع للحزب الشيوعي العمالي الإيراني – الحكمتي

الرفاق في الحزب الشيوعي العمالي الإيراني – الحكمتي

السيدات والسادة الحضور

باسم منظمة البديل الشيوعي في العراق وباسمنا كهيئة تمثل المنظمة في هذا

حول سياسة الأمم المتحدة UN في العراق وتدخلات بلاسخارت

للمجتمع. ان بديل المجتمع هو بديل الطبقة العاملة وحلفائها من الكادحين والمعلمين عن العمل وكل المضطهدات والمضطهدين، أي الأغلبية الساحقة من الشعب، وهذا يتطلب صياغة برنامج طبقي مناهض للرأسمالية.

فلتتلف قوى الانتفاضة حول صياغة بديلها للمجتمع وتنظيم قواها الطبقية بوجه الاستغلال وسياسات الرأسمالية. لتسقط سياسة البنك الدولي وصندوق النقد تسقط السياسات الاقتصادية النيوليبرالية عاشت الاحتجاجات الشعبية إتحاد المجالس والفعاليات العمالية في العراق

FWCUI

١١-٢٠١٩

الحكومة وهي سياسة نيوليبرالية سافرة تسببت في فقر وطالعة الملايين.

ان الانتفاضة الشعبية الحالية هي فرصة الطبقة العاملة لتطوير نضالها الطبقي، وطرح برنامجها الثوري، وصياغة سياسات ثورية لتغيير الأوضاع القائمة، وبناء سياسة اقتصادية تستهدف حاجات المجتمع ورفاهه والقضاء على البطالة والفقر والاستغلال. وهذه الأهداف لا يمكن بلوغها وتحقيقها في إطار الإصلاح الرأسمالي، بل عن طريق التنظيم الإشتراكي للاقتصاد والمجتمع.

ان العديد من الثورات في العالم تبديت نتائجها وتحولت الى مكاسب بيد فئات من اليساريين البرجوازيين، وضاعت تضحيات الآلاف بأرواحهم، بسبب غياب البرنامج الثوري والبديل الاقتصادي

الأساسية للحياة الاقتصادية.

ان بلاسخارت وغيرها من الذين يحاولون توجيه حركة الشباب المنتفض الوجهة التي يريدون، هم في حقيقة الأمر ليسوا حلفاء ولا أصدقاء للشعب، إنهم ينظرون الى الانتفاضة كفرصة سياسية لتحقيق مكاسبهم وأهدافهم. وفي حين يدور الحديث عن دور الأمم المتحدة، ويعول البعض على مقترحات بلاسخارت وتدخلاتها، إذ يتصورها الكثير وكأنها مؤسسة محايدة وليست لها سياسة تجاه الأوضاع العالمية، فإن الطبقة العاملة في العراق ترفض سياسة البنك الدولي وصندوق النقد، وترفض سياسة بلاسخارت التي هي التزيمة العمالية لها.

ان الحلول الاقتصادية لأزمة المجتمع الراهن تأتي عن طريق تغيير السياسة الاقتصادية التي فرضتها

بالشراكة مع صندوق النقد والبنك الدولي، وحولت أكثر من ثلث المجتمع الى أناس يعيشون تحت خط الفقر، وجعلت ملايين الشباب عاطلين عن العمل، وحولت التعليم والصحة الى الاستثمار والمتاجرة، وتراجعت الخدمات العامة الى مستويات خطيرة. وهي تسعى اليوم الى تقديم هذه السياسات كوصفة لحل الأزمة.

متى درست بلاسخارت أوضاع العراق الاقتصادية؟ وكيف إستنتجت ان الحل هو في تطبيق سياسات، جرى تطبيقها منذ ٢٠٠٤ ومازالت فاشلة في تحقيق أي هدف سوى تدمير الصناعات وفقدان فرص العمل؟ إن وصفات السيدة بلاسخارت في امتداد وتنفيذ للسياسات الرأسمالية البشعة التي أقررت الملايين وقوضت أسس الحياة المدنية للمجتمع، ودمرت البنى

عرضت بلاسخارت، ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، مشروعا للأوضاع الزاهنة في العراق على شكل ورقة تتضمن عدة محاور. ان العرض الذي تقدمه بلاسخارت فيما يخص السياسة الاقتصادية، هو نفس وصفة صندوق النقد والبنك الدولي للعراق، والذي سبق وإن عرضتها منظمة وفد الأمم المتحدة الى العراق قبل أشهر وواجهتها النقابات والاتحادات العمالية في العراق بالرفض، بإستثناء الاتحاد الحكومي.

لقد طرحت بلاسخارت توصية "تعديل قانون تشجيع الاستثمار والشراكة بين القطاعين العام والخاص".

نقول السيدة بلاسخارت ولمن يعقد الأمال على تدخلاتها، ان سبب مأسى المجتمع في العراق، هي السياسات الاقتصادية التي طبقتها الحكومة منذ ٢٠٠٤

هجوم الدولة الشوفينية التركية يجب أن يُوقف!

كي توقف هجمتها الاجرامية هذه. وناشد كذلك العمال والاحرار في العالم وجميع القوى اليسارية والشيوعية والتقدمية للضغط على دولهم من أجل وقف هذه الهجمة الوحشية. يجب أن يتم وقف هذه الهجمة العسكرية للدولة الفاشية التركية. الخزي والعار للدولة الشوفينية التركية

منظمة البديل الشيوعي في العراق

١١ / ١٠ / ٢٠١٩

في كوردستان سوى الولايات والمأسي. ان رفع الظلم القومي على الجماهير في كوردستان سوريا والاستمرار في السلطة المحلية على أساس الإرادة المباشرة للجماهير مرهون بالنضال الاشتراكي – الأممي للعمال والكادحين وتقوية الجبهة التحررية في المنطقة وليس بالاعتماد على سياسة البرجوازية الإمبريالية الأمريكية ورفقاهها.

منظمة البديل الشيوعي في العراق تدين بشدة هذه الفطرسة العسكرية للدولة البرجوازية القومية الشوفينية في تركيا وتعبّر عن تعاطفها مع مساندتها لعموم الجماهير في كوردستان سوريا بغض النظر عن لغتهم وانتماءاتهم القومية ولوقفهم بوجه هذا الاحتلال.

ناشدت الطبقة العاملة والكادحين وجميع الاشتراكيين والتحرريين داخل تركيا للوقوف بوجه هذا الاحتلال وهذه الفطرسة والضغط على اردوغان وحكومته

وضمن صراعها القومي مع روسيا وايران، توفرت الأرضية المادية لتركيا كي تقدم على شن هذه الحملة ساعية الى تحقيق مصالحها الجيو سياسية والجيو اقتصادية وأهدافها القومية الشوفينية عن طريق التغطرس العسكري واحتلال الأراضي.

بالإضافة الى كل هذا، فان هذه الحكومة التي تعاني من ازمتها الداخلية وتواجه اعتراضات العمال والكادحين والتحرريين، تسعى، ومن خلال، القتل والدمار والتشريد بحق سكان كوردستان سوريا، الى اخماد هذه الازمة الداخلية من جهة، والى الحصول على حصة أكبر في المفاوضات التي تجري حول مستقبل سوريا من جهة أخرى.

الوضع المأساوية الحالية أثبتت، ولمرات عدة، بان الاعتماد على القوى الإمبريالية العالمية والنول الاقليمية الرجعية ومساومة أحزاب الحركة القومية الكوردية معها لن تجلب للجماهير المضطهدة

الى التشريد وخلق أزمة إنسانية أخرى، هذا بالإضافة الى احتمال إعادة تقوية " داعش " والتي كانت تُدعم دوما من قبل تركيا.

في خضم أزمة الامبريالية الأمريكية وحلفاؤها في منطقة الشرق الأوسط في إعادة صياغة المسار السياسي والعسكري للمنطقة وبالأخص في سوريا،

بعد اعطاء الضوء الاخضر من قبل ترامب، رئيس الولايات المتحدة الامريكية، قام اردوغان يوم (١٠/١٠/٢٠١٩) عن طريق الجيش التركي بتنفيذ تهديداته ضد منطقة الشمال الشرقي لسوريا. بدأت هذه الحملة العسكرية لاردوغان والدولة الشوفينية التركية بقصف مدفعي وجوي ثم التقدم الارضي من خلال وضع المجاميع الارهابية الاسلامية التابعة لهم في مقدمة هذه الحملة مستهدفين سكان هذه المنطقة مما تسبب في مذابح وتشريد واسع النطاق.

الحملة الحالية للدولة الفاشية التركية هي وجه آخر لنفس الصراع والاستراتيجية الرجعية التي استخدمتها ازاء الازمة والحرب في سوريا والتي قوت من خلالها المجاميع الارهابية الاسلامية.

هذه الحملة العسكرية بالإضافة الى تقوية المجاميع الارهابية التابعة لتركيا، تؤدي الى التغيير الموغرافي للمناطق ذات الغالبية الناطقة باللغة الكوردية وكذلك

حوار حول كارل ماركس أجراه احمد المرزوق مع مؤيد احمد ٥ آيار ٢٠١ (الجزء الثاني والأخير)



احمد المرزوق: يمكننا ان نقول ان الرأسمالية تنظر إلى الاقتصاد كأنه شيء منزعل عن البشرية ومعاينة البشرية وكذلك تجعل الإنسان موضوعا والهيم الأساسي هو مراكمة راس المال بغض النظر عما الذي يعاينه الإنسان عند إنتاجه للمواد.

مؤيد احمد: بالتأكيد وهو كذلك، ولكن كشف أسرار هذه الطبيعة الاستغلالية وجعل الإنسان مجرد شيء (تشيئين الإنسان) في هذا النظام هو الذي نحتاجه كي نعرف كيف نواجهه. لا شك ان الطبيعة الاستغلالية للإنتاج الرأسمالي تكمن في كونها نظام عبودية العمل المأجور. محرك الاقتصاد في هذا النظام، وكما يشيرحه ماركس، هو إنتاج فائض القيمة، أي ان عملية الإنتاج الاجتماعي ضمن نظام العمل المأجور خاضعة لقوانين إنتاج فائض القيمة. وكما نعرف ان الربح الرأسمالي هو فائض القيمة المنتج في عملية الإنتاج الاجتماعي وهذا الفائض ليس شيئا إلا العمل الزائد الذي يستحوذ عليه الرأسمال من استخدام قوة عمل العمال في عملية الإنتاج الرأسمالي.

في المقتبس التالي من "مصادر الماركسية الثلاثة وأقسامها المكونة الثلاثة"، يوضح لينين أهمية اكتشاف ماركس نقد "علاقة بين الناس" في عملية الإنتاج الرأسمالي كعلاقة استغلالية وهو يقول "فان آدم سميت ودايفد ريكارو اللذين درسا النظام الاقتصادي كانا قد سجلا بداية نظرية القيمة – العمل. وواصل ماركس عملهما. فظهر في هذه النظرية بدقة وطورها بصورة منسجمة.....وحيث كان الاقتصاديون البرجوازيين يرون علاقة بين الأشياء (مبادلة بضاعة ببضاعة أخرى) اكتشف ماركس علاقة بين الناس... والرمال يعني استمرار تطور هذه الصلة: فان قوة عمل العمال تنمو بضاعة ... وان نظرية القيمة الزائدة تشكل حجر الزاوية في نظرية ماركس الاقتصادية" (١).

بالإضافة الى إدخال مفهوم "علاقة بين الناس" وفائض القيمة في تحليل النظام الاقتصادي البرجوازي، اكتشف ماركس قوانين حركة وتراكم راس المال الاجتماعي ونظرية الأزمة وغيرها وأوضح ضمن أمور معقدة كثيرة كيفية إعادة إنتاج راس المال الثابت ضمن عملية إعادة إنتاج الرأسمال الاجتماعي ودورها في التحليل الاقتصادي وربط المراحل التاريخية على أساسها. هذه كلها مسائل مهمة في أبحاث ماركس بصدد موقع النظام الرأسمالي العابر في العملية التاريخية وقوانين حركة هذا المجتمع الانتقالي وطابعه الاستغلالي.

احمد المرزوق: لا نخوض في التفاصيل لكن أود أن أسالك عن (السحر) الذي يمتلكه كتاب رأس المال بحيث ان كل ازمه تواجه الرأسمالية العالمية نجد الإقبال على شراء هذا الكتاب وكأنه الكتاب الوحيد الذي استطاع فعلا ان يفسر أو ان يتنبأ بان الرأسمالية في ازمه دائمة؟

مؤيد احمد: باعتقادي ان تفاهم تناقضات الوضع الاجتماعي يقف وراء الإقبال على قراءة ماركس. الاحتجاجات الاجتماعية في تصاعد في أكثرية بلدان العالم، الناس تريد ان تدرك ما هو الموضوع؟ وماذا يجري؟ وفي اي وسط نعيش؟ لماذا الأزمات الاقتصادية.. الخ. هناك دافع لديهم بان يذهبوا ويفرروا ماركس، لان ماركس هو الذي انتقد النظام الرأسمالي وقال ان هذا النظام يخلق أزmate المتكررة، وهو الذي اكتشف قانون ميل معدل الربح للانخفاض واعتبره سبب الأزمات المتكررة للرأسمالية. وهو الذي أكد على ان الرأسمالية نفسها تحمل تناقضات وبين سمات الحركة التي تخلق هذه الأزمات وغيرها من المسائل المهمة. هذه كلها أمور علمية وجذابه حدد فانها للناس القائلين على قراءة ماركس.

احمد المرزوق: اذا نستطيع ان نقول ان راهنيه كارل ماركس لازالت قوية ومتجددة وأكثر قوة من السابق على اعتبار ان الرأسمالية كل ما طال عمرها أكثر تتوحش أكثر.

مؤيد احمد: بالتأكيد راهنيه ماركس "قوية ومتجددة" بسبب تفاهم تناقضات الرأسمالية المستمر وتوحشها المتزايد. ان النظام الرأسمالي المعاصر يمتز برحلة الانحلال، مرحلة التزايد الخفيف لرقعة الفقر

والبطالة والبيوس الاقتصادي للمليارات من البشر، مرحلة سيادة الرجعية السياسية البرجوازية الكاملة والعسكرا تاريا والحروب وسد الطريق أمام أي تحسين في حياة الجماهير في بلدان عديدة. راهنيه ماركس تكمن هنا. ومن هنا تأتي شتى أشكال مساعي البرجوازية لإسقاط هذا السلاح من أيدي العمال والمفكرين والكادحين.

كم حاولوا ان يشوهوا ماركس ولكن لم ينجحوا. ان مدافعي النظام الرأسمالي ومختلف متحدثيه شنوا حملات واسعة ومتنوعة، ولا تزال، بحق ماركس والأسماء الكبيرة في الحركة الشيوعية من انجلز الى لينين ونروتسكي وروزا وغيرهم. لكنهم فشلوا، ومن ضمنهم الدوائر الأكاديمية البرجوازية العالمية، على المس بمكانة ماركس حتى في أوج أيام الهجوم في الشيوعية بعيد انهيار الاتحاد السوفيتي في بداية التسعينات. ماركس ظل له مكانه العالي ولم يستطع أحد من هؤلاء البرجوازيين ان يواجهه بشكل علمي ولم يستطيعوا اكتشاف ثغرات في نظامه الانتقادي

احمد المرزوق: ولكن اود السؤال حول قدسية نصوص ماركس، الكثير من الحركات الشيوعية والعملية في كل العالم جعلت من كتابات ماركس مقدسات ولكنها كتب منزلة. الا تعتقد انها أخطاء؟

عبارة ان ماركس مؤمن بالتطور والديكتيك وحركة التاريخ وتغير الظروف البشرية، لماذا الإصرار من قبل البعض على ان يضفي صفة القدسية ولو ان البعض لا يسميها قدسية ولكن تبقى طريقة دوغمانية مغلقة للنظر لماركس؟

الغد الاشتراكي - العدد ٧

الطبيقي. انتقد البيان هذا الاتجاه " الابدي الاشتراكي " غير البروليتاري ووصفه بـ " ادب الاشتراكية الرجعية ". أدخل ماركس وانجلس هذا النقد في البيان الشيوعي كجزء من برنامج الشيوعيين ولرسم الخط الفاصل مع اشتراكية الطبقات الأخرى غير البروليتارية في ذلك الوقت. لقد حدد البيان المحتوى الطبقي لهذا "الادب" ومدافعيه، وانتقده، كما وشخص كيف ان هذا "الادب" مرتبط بشكل او باخر بمصالح البرجوازية والبرجوازية الصغيرة أو الفئات الأخرى، ووصفه بـ "ادب الاشتراكية الرجعية". تحت هذا العنوان وصفهم بـ "الاشتراكية الإقطاعية، اشتراكية البرجوازية الصغيرة، الاشتراكية البرجوازية أو المحافظة..." وغير ها. كما ويشير البيان الشيوعي كيف ان "الاشتراكية الطوباوية"، بالرغم من كونها في الأصل تمثل تطعاف البروليتاريا في التححرر، تحولت على أيدي المحافظين اللاحقة، وفي ظروف البروليتاري الصرع البروليتاري الطبقي، إلى "ادب" غير مرتبط بالعمل بحيث أصبح في خانة "ادب الاشتراكية الرجعية".

ان ماركس وانجلز يتحدثان عن بناء الحزب البروليتاري الشيوعي في ظروف تطور الصراع الطبقي والصراع الاجتماعي الموجود فيما بين طبقات المجتمعات الرأسمالية آنذاك. ان حديث ماركس عن بناء الحزب البروليتاري الشيوعي الأممي جزء من مجمل نظام انتقاده ونظريته الثورية وغير منفصل عن النقد الطبقي البروليتاري للنظام الرأسمالي، وعن فلسفته المادية التاريخية، ونقد الاقتصاد السياسي البرجوازي، الاشتراكية والتكتيك السياسي. غير ان كل هذه الأمور الديقهيية تعرضت على مر التاريخ لتشوحيات واسعة ومتنوعة والى الآن نحن نعيش لحظات هذه التشوحيات.

احمد المرزوق: من ملاحظات روزا لوكسمبورغ على لينين كانت تخوفها من ان يتحول الحزب الشيوعي الذي سيأتي إلى أداة باضد من الطبقة العاملة، اليس كذلك؟

مؤيد احمد: هذا موضوع خاص، إذ ان التحولات التي طرأت على الحركة البروليتارية وأحزابها يحتاج إلى بحث مستقل وعلى عدة. على أية حال، وبقدر تعلق الموضوع بالطابع الطبقي العمالي لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي فان هذا الحزب كان منذ البدء مرتبطا بأوضاع الإضرابات العمالية في سان بطرسبورغ عام ١٨٩٦ والتي انتشرت فيما بعد في عموم روسيا.

ان الاشتراكية الديمقراطية في روسيا كانت ومنذ البداية منمجة بالحركة العمالية أي إنها شكلا أجزاء حركة واحدة. كما وفي المراحل المختلفة اللاحقة ظل الجناح البلشفي، الذي كل يقوده لينين، حزب عمالي، حزب بروليتاري مسلح بالماركسية ويجدد نفسه باستمرار، وفي خضم الضلال الطبقي يُسلح نفسه بأفكار وسياسات اشتراكية ثورية وبالأخص خلال حياة لينين.

لا شك، ان البلشيفية بمثابة تيار حزبي عمالي من أكثر التيارات اهتماما وتمسكا بالنظرية الثورية لماركس وتطبيقها الحي في الصراع الطبقي الجاري في زمنهم. لقد تمسكت البلشيفية بالماركسية وبالنظرية لا طوال تلك الفترة بوصفها حزبا بروليتاريا اجتماعيا لا تيارا حزبيا خارج هذه الطبقة. أما بصدد التحولات التي حصلت لاحقا فهذا موضوع آخر.

فيما يخص "ملاحظات روزا لوكسمبورغ على لينين"، صحيح كانت لها انتقادات وبالأخص ملاحظاتها على فقرة النظام الداخلي لحزب العمال الاشتراكي الديمقراطي الروسي الخاص بتعريف الأعضاء والتي صاغها لينين وقدمها للمؤتمر الثاني لهذا الحزب. كانت هي كذلك تعبر عن تخوفها من عزلة الحزب عن جماهير العمال وتنامي "البروقراطيه" وغيرها، هذا عدا ملاحظاتها الأخرى حول إجراءات البلاشفة بعيد ثورة ١٩١٧.

غير ان الجوهرى في "ملاحظات" روزا لوكسمبورغ كانت تلك الموجهة بالأساس للبروقراطية في القيادة الرسمية للحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني وانتقاداتها ضد الخط والقيار الانتهازي والإصلاحي وتقييدس البرلمانية وغيرها داخل هذا الحزب. أخذين كل ذلك بنظر الاعتبار، فان انتقادات روزا لوكسمبورغ لم تكن أحادية الجانب إنما انتقادات حزبية وطبقية، إنها كانت ثورية ومقتنعة بالحزب البروليتاري الثوري. إنها أسست مع رفاقها منظمة سبارتاكوس ومن ثم الحزب الشيوعي الألماني وكانت اشتراكية ثورية تنظم وتقوم وتناضل في حزب بروليتاري اجتماعي ثوري وقضت عمرها تناضل على هذا المسار وكانت انتقاداتها وبمعزل صحتها او عدمها، تنطلق من هذا الموقع.

احمد المرزوق: بقودنا هذا السؤال الى وجود أحزاب يسارية قامت بثورات وأثرت على مناطق كبيرة من العالم في مرحلة تاريخية وأكثر من نصف الكرة الأرضية تحول الى اليسار، لكن لماذا فشلت هذه الأحزاب على الرغم من إنها مؤمنة بماركس ومؤمنة بالصراع الطبقي ومؤمنة بان الصراع مع الرأسمالي الى حين يزول ولماذا وصلت الى هذه المرحلة؟

مؤيد احمد: لازال هذا الصراع ضد الرأسمالية موجود ومفتوح على صعيد العالم. برأي أحد اهم هذه الثورات التي يجب ان نفهم سبب إخفاقها وعدم تحقيق أهدافها هي الثورة البروليتارية في روسيا. لان تلك الثورة وتطوراتها اللاحقة وما لحقت بها من إخفاقات، أثرت سلبا على مصير الثورات والحركات الثورية في العالم بأكمله.

لذا وبقدر تعلق الأمر بالثورة البروليتارية في روسيا، فان البروليتاريا في هذا البلد استطاعت ان تقوم بالثورة والطبقة العاملة والبلاشفة أخذت السلطة بأيديها في أكتوبر ١٩١٧. إنها ظلت لسنوات تدافع عن نفسها بوجه الثورة المضادة الداخلية والتدخل الإمبريالي الخارجي ولم تتوفر الفرصة أثناء حياة لينين والسنوات الأولى من عمر الثورة إنجاز الثورة الاقتصادية وبناء نظام اشتراكي أي إلغاء العمل المأجور وجعل وسائل الإنتاج ملكية اجتماعية. لذا، وتدرجيا، تراجع دور المجالس العمالية والسلطة البروليتارية وحل محلها الستالينية وجرائمها البشعة. ان ما تحقق على ارض الواقع وعلى يد ستالين لم

ولكن لو نظرنا إلى العالم في نفس فترة وجود الكتلة الشرقية، نرى انه في نفس الوقت الذي كان هناك الاتحاد السوفيتي وتوجد الستالينية ويوجد الصين ودول أخرى في أوروبا الشرقية وغيرها وكلها باسم الاشتراكية، كان هناك صراع مستمر من قبل الطبقة العاملة على الصعيد العالمي. لم يتوقف هذا الصراع ولا لحظة وكان هذا الصراع جزء من حياة الطبقة العاملة في نفس الدول التي تسمى نفسها بالاشتراكية كذلك.

احمد المرزوق: طيب. اليوم مئات الأحزاب الشيوعية والعملية في العالم، كل هذه الأحزاب لديها إيمان ورويا للتغيير نحو الماركسية والشيوعية، لماذا تفشل هذه الأحزاب من أن تتوحد بالرغم من إنها تمتلك ذات الرؤى؟ أم إن الأوضاع مثلا في أوروبا والاتحاد الأوروبي وغيرها تختلف عن الأوضاع الموجودة اليوم في الشرق الأوسط؟

مؤيد احمد: أولا ان قوة الطبقة العاملة العالمية في عهدنا الراهن من حيث العدد وموقعها الاقتصادي والاجتماعي كبير وهائل بحيث لا تقارن بكل الفترات السابقة في تاريخ الرأسمالية. فالحركة العمالية واعتراضاتها متشعبة ومتنوعة وواسعة للغاية وان البرجوازية تعمل ليل نهار وبمختلف الوسائل لوقلوبة هذه الاعتراضات في إطار أفاقها ومصالحها الطبقة. تجاه هذه الواقع، فإن الحركة الشيوعية بمثابة القسم الأمامي والاشتراكي للحركة العمالية المعاصرة تعاني من التشتت وتواجه ضغوطاً كبيرة من قبل البرجوازية وهي ليست قوية في الوقت الراهن بشكل يمكنها أن تؤسس أممية جديدة وتقوم وتنظم هذه الاعتراضات والتحركات العمالية الشاسعة بالشكل المناسب.

أما "المئات" من الأحزاب والمنظمات التي تدعي الماركسية والشيوعية لفظا وتبدو وكأنها "تمتلك ذات الرؤى" من حيث توجهها الماركسي فهي في الحقيقة ومن حيث الجوهر الطبقي خارج ديناميكية الصراع الطبقي العمالي. رغم انه من الضروري تشخيص كل حالة بمفردها، فهذه الأحزاب عموما جزء من المعضلة وليست حلا لها، ليس هذا فحسب، بل في أكثرية الحالات تعيق تطور الحركة الشيوعية البروليتارية وتقتل نفوذ وسياسة البرجوازية إلى الحركة العمالية والاعتراض الاجتماعي الواسع الدائر في المجتمع. أكيد ان أوضاع البلدان والمناطق المختلفة من العالم تختلف فيما بينها وتطبع خصوصياتها على نقاط القوة والضعف بالنسبة للحركة الشيوعية البروليتارية كذلك.

أخذين كل ذلك بنظر الاعتبار، وكما هو معلوم، فان الشيوعية لقتت ضربات كبيرة جدا، إذ ان تجربة حكم ستالين والاتحاد السوفيتي والصين وكل الكتلة الشرقية استفادت منها البرجوازية العالمية وحولتها إلى دعابة لصالحها بان الشيوعية تعنى القمع والاستبداد والفقر الاقتصادي.. الخ. نحن نعيش في عهد لا زالت الحركة الشيوعية العالمية والعملية بالأساس تتلقى هذه الضربات، وملتها الأعلى الاشتراكي المتمثل في تحقيق المساواة والحرية للبشرية تحت ضغط هجمات ودعايات مكثفة مضادة من قبل البرجوازية. باختصار، فان الحركة الاشتراكية والحركة العمالية العالمية تعيش وتمر بهكذا أوضاع ولكن نرى في نفس الوقت، من جهة، حدوث التطورات والأزمات التي تواجهها الرأسمالية العالمية وخاصة في العقد الأخير، ومن جهة أخرى تصاعد اعتراضات الجماهير الهائل والإقبال على الماركسية وعلى التطلعات والقيم الاشتراكية لا يقارن من حيث زخمه وحجمه بلذكي كان موجودا في التسعينات من القرن الماضي. نحن نعيش في منعطف تاريخي في الوقت الراهن.

احمد المرزوق: هذه هي التناقضات التي جاءت بها الرأسمالية وهذا التفاوت الطبقي ال رهيب في كل العالم والأزمات الاقتصادية المستمرة هي التي تدفع باتجاه التصدي للرأسمالية، لكن تبقى مسؤولية الحزب الشيوعي البروليتاري في كل العالم ان يستقطب الناس وان يستقطب الجماهير وان يزيد من وعي الناس ويجعل منهم أناسا مؤمنين بالثورة على هذا النمط من الإنتاج، كيف نستطيع ان نفعل ذلك؟

مؤيد احمد: هذا سؤال مهم وضروري ولكن ليس هناك جواب جاهز له. بالطبع كل حالة لها خصوصيتها، كما بانعقادي توجد نقاط أساسية لتشخيص قسم من المشكلة. ان قسما ممن يسومن أنفسهم بالشيوعيين والاشتراكيين ليسوا أصلا حتى يساريين بالمعنى العام للكلمة، إنما أحزاب وتيارات سياسية برجوازية عملا واشتراكيين لفظا. وهم أحزاب النظام البرجوازي وليس لهم صلة لا بالحركة العمالية والشيوعية ولا بقضية التقدم الاجتماعي، بل هم يشكلون عوائق جدية أمام تطور النضال الطبقي العمالي الاشتراكي. وهناك قسم آخر ويشمل كثير من الأحزاب السياسية اليسارية الموجودة تدافع شكلا عن القيم الاشتراكية لكن معزولة عن القاعدة الاجتماعية والطبقية للاشتراكية وبالتالي عمليا يدورون في دائرة الحياة السياسية التي تحدها التيارات والأحزاب البرجوازية. انتقادات هذا القسم من اليسار المتحور حول الإصلاح أو ترميم هذا أو ذاك الجانب أو إطلاق الجمل الثورية انطلاقا من مواقع هامشية في المجتمع بدون أي ربط بواقع الصراع الطبقي العمالي الحي الجاري وأهدافه النهائية.

ان مفهوم ماركس عن الحزب هو حزب بروليتاري اشتراكي. فوجود هذا الحزب و"استقطاب الناس" حول برنامجه وسياساته التحررية وتطوير النضال الطبقي العمالي والإعداد "للثورة" وغيرها التي جاءت ضمن سؤلك هي أوجه مختلفة رئيسية للمعضلة والمهام التي يواجهها هذا النمط من الحزب والتيار. إن تأسيس وتطوير هذا النوع من الأحزاب، قبل ان نتحدث عما تقوم به، يجري في قلب هذا الصراع الطبقي والاجتماعي الجاري على صعيد العالمي بوجه الرأسمالية ومرتببط بهذا النضال.

الخطوة الأولى والأساسية للتأثير على تطوير النضال الاجتماعي والسياسي الموجود ببناء أحزاب ضمن هذا الصراع وليس أحزاب سياسية برجوازية وبرجوازية صغيرة خارجه. وعندما نتحدث عن الأحزاب نتحدث عن برنامج وسياسات واستراتيجية وتكتيك سياسي للدفع بهذا النضال الطبقي العمالي

والاجتماعي الحي وتنظيمه. لا يخلو العالم من المسا في تأسيس هذا النمط من الأحزاب وتفعيل دورها في البلدان المختلفة ولا يخلو من المسا لتوحيد نضالات الطبقة العاملة على صعيد بلدان مختلفة ولكن كل هذه المسا لم تتحول إلى تشكيل حركة حزبية شيوعية بروليتارية مقتردة مليا وعمليا في الوقت الراهن.

هنالك ومثلما سبق واكدت عليه، فرق جدي بين حزب سياسي اشتراكي او منظمة اشتراكية يدعي او تدعي الاشتراكية وبين حزب بروليتاري اجتماعي يحمل رؤية اشتراكية وبرنامج اشتراكي، مع أي صعود للتيار البروليتاري الشيوعي، يهتز، عادة، عرش تلك المنظمات السياسية التي تدعي الاشتراكية وينكشف أكثر فأكثر متوها الطبقي وتجزها الطبقي غير العمالي.

احمد المرزوق: الا تعتقد بأن السبب الرئيسي لتراجع الحركات العمالية وبعض الأحزاب التي تسمى نفسها شيوعية بحيث إنها أصبحت تحت جناح وتحت إبط الرأسمالية وأصبحت تبرر لها وصارت أحزاب قومية وطنيه وغيرها؟

مؤيد احمد: صحيح، هذا كلام دقيق. إن أحد أسباب تراجع الحركة العمالية والشيوعية هو نفوذ آفاق السياسة البرجوازية على الحركة العمالية وجماهير البروليتاريا عبر تلك الأحزاب التي تسمى نفسها بالاشتراكية. ولكن السبب الأساسي هو ضعف التيار الاشتراكي البروليتاري الثوري في الإحلال محل تلك الأحزاب. لنانقي نظرة على تاريخ هذه التحولات وكيف قامت الأحزاب المسماة بالاشتراكية بدور التيارات البرجوازية في الحركة العمالية.

نعنما ننظر إلى تاريخ "الحركة الاشتراكية الديمقراطية" في أوروبا في بدايات القرن الماضي حيث كان الاشتراكيون الديمقراطيون مسيطرين وقوة رئيسية في الحركة العمالية، نرى كيف نما التيار الانتهازي في هذه الحركة العمالية الاشتراكية الديمقراطية آنذاك. في الحقيقة، كانت الاشتراكية الديمقراطية، قبل هذا التحول، ومن حيث الأساس، أحزاب عمالية وبروليتارية وتبنوا في الأممية الثانية البرنامج الماركسي. في أوروبا في بدايات القرن الماضي حيث كان الاشتراكيون الديمقراطيون مسيطرين وقوة رئيسية في الحركة العمالية، نرى كيف نما التيار الانتهازي في هذه الحركة العمالية الاشتراكية الديمقراطية، قبل هذا التحول، ومن حيث الأساس، أحزاب عمالية وبروليتارية وتبنوا في الأممية الثانية البرنامج الماركسي. في أوروبا في بدايات القرن الماضي حيث كان الاشتراكيون الديمقراطيون مسيطرين وقوة رئيسية في الحركة العمالية، نرى كيف نما التيار الانتهازي في هذه الحركة العمالية الاشتراكية الديمقراطية في أوروبا.

هم قدموا تحليلات عميقة لتبيان الصلة الوثيقة بين الانتهازية وحيانة الاشتراكية الديمقراطية في البلدان المختلفة لقضية الثورة والاشتراكية بالاضطاف مع برجوازيها القومية في الحرب العالمية الأولى. في مقال لينين باسم "مصادر مذهب كارل ماركس التاريخية" كتبه في آذار ١٩١٣ أي قبل الحرب العالمية الأولى بأكثر من سنة يقول "إن ديالكتيك التاريخ يرتدي شكلا، يجبر من عنة تضامن الماركسية في حقل النظرية، أعداء الماركسية على التفتع بقناع الماركسية. وقد حاولت الليبرالية، المتهزئة من داخلها، ان تستأنف نشاطها تحت ستار الانتهازية الاشتراكية. وقد فسروا مرحلة إعداد القوى للمعارك الكبيرة بانها العدول عن هذه المعارك" (٤).

ان الكثير من الأحزاب المعاصرة الذين يسمون أنفسهم اشتراكيين، هم في الحقيقة أحزاب برجوازية قومية و"وطنية" وليبرالية في رداء الشيوعية والاشتراكية و"ديافعون" عن الرأسمالية كما اشترت إليه في سؤالك. قسم كبير من هذه الأحزاب يحمون النظام الرأسمالي وسياسات البرجوازية بشكل فاضح وحتى في كثير من الحالات يردون قناعا خفيفا للغاية من الماركسية. ففي العهد الراهن، عهد سيطرة الرأسمالية الإمبريالية وموديلها الاقتصادي النيو الليبرالي، عهد التسلح الإمبريالي المهول والمهدد لأمن البشرية في كل مكان، عهد الصراعات الإمبريالية وحروبها وانبثاق قوى وتيارات وأحزاب رجعية برجوازية إرهابية من الإسلاميين والفاشييين والعنصريين والقوميين المتطرفين والطائفين ودورها الكارثي في الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية للمجتمعات، نرى كيف تجري، في الوقت نفسه وبالرغم من هذه الوقائع، عملية أخرى، في قلب هذا العهد وكجزء من مكوناته بوصفها نفي الوضع السائد.

هذه العملية الأخرى تعبر عن نفسها في عهدنا الحالي في الاحتجاجات العمالية ونهوض جمهيات البروليتاريا والمفكرين والمضطهدين في بلدان عديدة من العالم بوجه مأسى النظام القائم بأكمله. إن هذا النضال والنهوض الجماهيري بوجه البؤس الاقتصادي والحرمان والبطالة والذي تفرضه الرأسمالية المعاصرة على مليارات من البشر في العالم وبوجه الاضطهاد والتهميش والتمييز السياسي والاجتماعي، تثبت بعد مئات المرات حقيقة أطروحات ماركس بكون التغيير والخلاص من النظام الرأسمالي يتحقق عبر نضالات الطبقة الاجتماعية الأساسية المضطهدة في هذا النظام، أي البروليتاريا الصناعية والفئات

والشرايح البروليتارية الأخرى وبكلمة بانعي قوة العمل مختلف فئاتهم وهم الذين يستطيعون إنهاء الرأسمالية ويقدمون على "بناء المجتمع الاشتراكي". لم تستطع كل تلك الأحزاب التي تطلق على نفسها اسم الاشتراكية من احتواء هذه العملية الأخرى وسد الطريق أمام نمو واتساع رقعة الاعتراض الطبقي والاجتماعي والسياسي للجماهير المسحوقة الغفيرة في أنحاء العالم ضد الرأسمالية.

ان المسألة الأساسية هي كيف تؤمن الاستعداد السياسي والتنظيمي والفكري لنضال البروليتاريا المعاصرة كي تكون بإمكانها تحقيق هذا التغيير. إن أحد ظواهر التخلي عن هذه المهمة من قبل من يعتبرون أنفسهم اشتراكيين وشيوعيين لفظا، هو تعريف "السياسة" و"الاشتراكية" وكأنها غير طبقيتين. في الحقيقة وكما يقول لينين في نفس المقال ليست هناك "سياسة لا طبقية واشتراكية لا طبقية". إن الخلاص من الوضع الراهن هو نهوض البروليتاريا المعاصرة وأحزابها والإعداد للثورة الاشتراكية البروليتارية.

ان مواجهة العدائيات المسيئة الهائلة ضد الشيوعية والأمال والأهداف التحررية والقيام بالعمل الثوري للإعداد للثورة في عهد الركود وبهدف إنجازها لحظة وقوع الثورة هو العمل السياسي الذي نحتاجه الآن للضني قسما في تغيير الوضع القائم. فلا البرجوازية تغف مكتوفة الأيدي تجاه البروليتاريا ولا الأحزاب والمنظمات التي تسمى نفسها بالاشتراكية ولا الائتلسنسيا المنحازة مع البرجوازية، ان المهمة الأساسية هي بناء هذا الحزب البروليتاري المرتبط بنضالات هذه الطبقة الاجتماعية الكبيرة.

احمد المرزوق: نعم السؤال لك لوجودك في منظمه البديل الشيوعي في العراق، ما هو برنامجمك ودوركم لكي تفعلون عمل او تعيدون للماركسية منهجيتها وعلميتها وثورتيتها وقدرتها على اكتساب الجمهور وقدرتها على المساهمة لتغيير الواقع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في البلد؟

مؤيد احمد: ما قدمناه لحد الآن في هذا الحوار هو الذي نقلوه بشكل عام وتبناه. هناك في البيان التأسيسي لمنظمه البديل الشيوعي فقره أكدنا فيها على إيجاد تيار ماركسي قوي في هذا المجتمع، إذ نعتقد بان الماركسية تعاني من التشويه بفعل جملة من الأسباب ومنها دور التيارات الأخرى التي تعمل باسمها لفظا. فضصف التيار الماركسي في لعب دوره في الساحة السياسية والفكرية في العراق ظاهر للعيان. إحدى المهام الأساسية بالنسبة لنا هو ان نرد على

المعضلات التي تواجه المجتمع والحركة الشيوعية العمالية في العراق والمنطقة من منطلق ماركسي ومطلق نظرية النضال الطبقي الثوري. ان "السياسة" و"الاشتراكية" بالنسبة لنا طبقية، وقد عدنا لماركس ولأصل التعريف الطبقي للاشتراكية. نحن كثيرار وتنظيم بروليتاري اشتراكي بصدد بناء الاشتراكية ولدينا قناعه تامه بان الاشتراكية بدون الحضور السياسي للطبقة العاملة غير ممكنة التحقيق. كما ولدينا قناعة تامة انه بدون صعود التيار البروليتاري الاشتراكي وتفعيل دور الطبقة العاملة السياسي ورفع راية الاشتراكية كقوة مستقلة في خضم الصراع الطبقي العمالي والصراع الاجتماعي والسياسي لتحقيق التغييرات العاجلة والمباشرة، لا يمكن الخلاص من الأوضاع التي نعيشها وتبقى تتكرر مره أخرى وبشكل أسوء.

لو القينا نظرة على تاريخ الصراعات السياسية والاجتماعية في العراق على الأقل في الستينات من القرن الماضي فصاعدا ولحد هذه اللحظة، نرى عدم وجود الأمان والاستقرار والحياة المناسبة لأغلبية السكان، بل مأساة بعد مأساة، حرب بعد حرب وهذا هو السائد. للخروج من هذه الحلقة المأسوية المتكررة ليس هناك طريق غير طريق بناء الحزب البروليتاري الاجتماعي الذي يرفع راية الاشتراكية ويحولها إلى سياسات في مواجهة الطبقات الأخرى وفي مواجهة التيارات والاتجاهات التي تتحدث باسم الاشتراكية والتي بالأساس تعيق النضال الطبقي للعمال والكادحين والتحررين في المجتمع.

احمد المرزوق: سؤال أخير وسط هذه التناقضات التي تعيشها الأنظمة الرأسمالية في كل العالم وسط هذه الحروب الكثيرة التي تخلفها الرأسمالية من أجل استمراريتها وديمومتها في ظل وجود صراع طبقي رهيب وقرر نصف سكان الكرة الأرضية وحيث أن شراخ كبيرة منهم يعيشون في العشوائيات، إلى أي مدى نحن بحاجة اليوم إلى ماركس؟

مؤيد احمد: أكثر من أي وقت اخر نحن نحتاج إلى ماركس الحي وليس فقط نصوص كارل ماركس، نحتاج إلى ماركس كمنهج وكنظرية ثورية وكل تعاليمه الثورية والعلمية.

٥ أيار ٢٠١٩ ملاحظة: تم إجراء هذا الحوار عبر إذاعة المساواة يوم الخامس من أيار ٢٠١٩، ونظرا لأهمية الموضوع وضرورة الإسهاب في تناول البحث، تم تهيئته وإعداده للنشر مع إجراء العديد من التعديلات

الحراك الجماهيري، المعارك الداخلية وآفاق الثورة الاشتراكية

نادر عبدالحמיד



والإضافات الضرورية الواجب توفرها في لقاء كهذا حين يُعد للتحرير، علما بأن الأسئلة بقت على حالها كما هي، لذا وجب التوضيح. النقل من الفيديو: هديل وضاح - تدقيق النقل: قاسم علي فنجان التدقيق اللغوي: عبدالله صالح

(١) لينين- مصادر الماركسية الثلاثة وأقسامها المكونة الثلاثة-المختارات في ١٠ مجلدات، المجلد ٥ موسكو- دار التقدم ص٣٦ (٢) مقتبسات من البيان الشيوعي: "إن الشيوعيين لا يؤلفون حزبا خاصا معارضا لأحزاب العمال الأخرى، وليست لهم مصالح منفصلة عن مصالح البروليتاريا بمجموعها. وهم لا يدعون إلى مبادئ خاصة يريدون تكيف الحركة البروليتارية في قالبها. إن الشيوعيين لا يتعيزون عن بقية الأحزاب البروليتارية الا في نقطتين هما:

- في النضالات التي يقوم بها البروليتاريون من مختلف الأمم، يضع الشيوعيون في المقدمة المصالح العامة لمجموع البروليتاريا ويذودون عنها، مستقلة عن كل قومية*independently of all nationality* - في مختلف مراحل التطور التي يمر بها النضال بين البروليتاريين والبرجوازيين يمثل الشيوعيون دائما وفي كل مكان *everywhere* مصالحي الحركة بكاملها. فالشيوعيون هم ان، من الناحية العملية ازم فريق من أحزاب العمال في جميع البلدان ... وهم في وجهه النظرية، يتميزون عن بقية البروليتاريين بآدراك واضح لظروف حركة البروليتاريا وسيرها وتناجها العامة.

أما هدف الشيوعيين المباشر فهو الهدف نفسه الذي ترمي إليه جميع الأحزاب البروليتارية الأخرى، أي: تنظيم البروليتاريين في طبقة وهدم سيادة البرجوازية واستيلاء البروليتاريا على السلطة السياسية".

F. Engels Socialism: Utopian and Scientific -Progress Publishers Moscow ١٩٦٨ Page ٦٥ (٤) https://www.marxists.org/arabic/doctrine_km.htm/١٩١٣/archive/lenin

ان تحول إلى الشوارع في مطلع شهر أكتوبر/ تشرين الأول الحالي (٢٠١٩)، جماهير غاضبية غالبيتها هم من العاطلين عن العمل والشراخ المفقره والمهمشه ومن الطبقة العاملة في موجات حاشدة من المظاهرات، ذلك في العاصمة بغداد وعدد من المدن الأخرى في وسط وجنوب العراق ضد الحكومة. رغم ان

السلطة اغرقتها في بحر من الدماء، بقتلها أكثر من مئة متظاهر واصابة الآلاف خلال الأيام الستة الأولى، إلا انها اندلعت مجددا في (٢٥) من الشهر نفسه ومستمرة لحد كتابة هذه الاسطر (٢٠٣١-٢٠١٩). هذه المظاهرات رغم كونها امتداد لمظاهرات السنة الماضية (٢٠١٨) التي بدأت من البصرة، إلا انها تفت على اكتاف موجات مظاهرات سنة (٢٠١١) وسنة (٢٠١٥)، مكملة لها حيث خرجت هذه المرة بشكل أكثر نضجا واتساعاً وأكثر حزما وحدية ضد السلطة بغية التخلص منها. إن هذا التطور لنفسه بصورة عيانه، حيث هذا الحراك تجاوز كل الأطر الطائفية والقومية والدينية، هذا من جانب ومن جانب آخر نرى المشاركة الفعالة للمرأة للمرة الأولى بهذا الزخم فيها.

هذه الحركة الاحتجاجية العظيمة وكدان حي تطورت خلال مسيرة (١٦) عاما إلى ما وصلت إلى هذه الدرجة من النضج بخبراتها وممارساتها مع مختلف تيارات وقوى السياسة الحاكمة والمعارضة، وهنا تكمن سر تلاحمها ووحدها إلى الآن مما صعب مهمة قوى الثورة المضادة في اختراق صفوفها. إن الجماهير الكادحة والمفقره والمهمساته بعد تجربة مرّة خلال (١٦) عاما مع حكومات ما بعد (٢٠٠٣) فتحت عينونها عن ما يجري من فساد ونهب وسلب سافر لثروات المجتمع، في المقابل هم يعانون الفقر والبطالة وغياب الخدمات الضرورية للحياة، ويواجهون مستقبلا مهبيا ويشعرون بالضياع.

ان هذا الحراك الجماهيري الثوري، ثمره تناقضات مجتمع رأسمالي وظروف معينة مفروضة على المجتمع العراقي، من قبل الأحزاب القومية والدينية الطائفية وحتى النضاح كي تحمي سلطتها بالاساليب الميليشية البلطجية والبوليسية الفعمية، علاوة على دستورها وقوانينها المستندة إلى الشريعة الإسلامية. إنه بركان من إعتراض اجتماعي انفجر بوجه شروط حياة ونظام حكم وسلطة تبنيت الثيو-ليبرالية واستراتيجية الخصخصة، للتستز على مشاريع وهمية وسرقتها لإيرادات وثروات المجتمع بمليارات الدولارات، حصيلتها بروز طغمة مالية (أوليغارشية) محاطة بالمليشيات والمافيات جنبا إلى جنب انتاجها فقرا مدقعا ويؤسنا اجتماعيا شديدا في المجتمع.

انها في معظم الحالات وكما نرى اليوم في معظم دول العالم، خاصة المستعمرة منها سابقا، لا تخرج هذه الحركات إلى العلن كحركة عمالية ذات افق اشتراكي او كحركة شيوعية ثورية مهددة النظام السياسي والاقتصادي القائم بكلتيه، بل في شكل ظهورها ومرحلتها الأولى تبتثق كحركة جماهيرية عمومية تتمحور حول مطالبات معينة وفي حالة عدم تحقيقها سواء كانت نتيجة عدم أخذ السلطة

او تقوية إحدى تيارات الثورة المضادة وسيطرتها على الثورة واجهاضها من الداخل. ان الصراع بين مختلف التيارات الاجتماعية السياسية؛ الثورية والاصلاحية والتابعة لقوى الثورة المضادة موجودٌ وجاهد دون توقف وعلى جميع المستويات في المجتمع وذلك قبل نزول الجماهير الكادحة وتحديدها للسلطة، لكن حينما تفجر هذه الجماهير تصبح حركتها الاحتجاجية وانتفاضتها وثورتها ظاهرة وميدانيا قائما ومستقلا بحد ذاته لصراع حي لتلك التيارات لفرض الآفاق والاحداث والسياسات عليها، ولحسم صراعاتهم الواحدة ضد الآخر. هكذا، وفي الغالب تصبح الحركات الثورية والانتفاضات والثورات التي تقوم بها الطبقات الكادحة والاشراخ المفقره والهمشه ضحية سيطرة التيارات الاصلاحية وتيارات الثورة المضادة، وتلك نتيجة عدم تمكن التيار الشيوعي الثوري من قلب موازين القوى داخل تلك الانتفاضات والثورات لصالح الطبقة العاملة والثورة الاشتراكية.

ان ترقب الحراك الجماهيري واخذ الحيطة والحذر منها بحجة قوة آفاق واجدات التيارات البرجوازية داخلها، وبحجة عدم توفر الامكانيات للتيار الشيوعي الثوري من تنظيمها وقيادتها وقلب الموازين داخلها وبالتالي سقوط السلطة تعني استبدالها بسلطة برجوازية اخرى، تلك الحجج ما هي إلا سياسة استسلامية برجوازية صغيرة تخاف من كلا طرفي الثورة والثورة المضادة.

يجب دخول ساحة المعركة مع الجماهير المنتفضة وببذل أقصى ما يمكن من أداء العمل الشيوعي الثوري لقلب موازين القوى داخلها، وليس الخوف منها وترقيتها واخذ الحيطة والحذر منها، كما تبين من موقف إحدى التيارات التي تدعي الشيوعية والدفاع عن الطبقة العاملة.

ان منظمة البديل الشيوعي في العراق خلافا لتلك التيار الاستسلامي بادرت وشاركت في المظاهرات والاحتجاجات السلمية للجماهير الغاضبة في اول ايام انفجارها ضد السلطة الفاسدة، واصدرت ليست بيانات مختلفة حول هذا الحراك الجماهيري العظيم، بل وكذلك طرحت لائحة وخطة منهجية، باسم (الحركة الاحتجاجية في العراق، الأهداف والمطالب والشعارات) لتنظيمها وقيادتها.

(الحزب الشيوعي العراقي)، هو جزء من تحالف (سانزون) بقيادة التيار الشيوعي الصندري الذي يشكل ولحد الآن احد الاعندين الاساسيين لحكومة (عادل عبدالمهدي) مع تحالف (الفتح) لهادي العامري زعيم (الحشد الشعبي)، فرغم مشاركة قواعد (الحزب الشيوعي) بحكم وضعهم الاجتماعي بين هذه الاحتجاجات إلا انه كحزب سياسي كان جزء من دعامة النظام القائم مع كتلة (سانزون)، والأن "سانز" ايضا مع هذه الكتلة الصندرية إلى السيطرة على الحراك الجماهيري بالضغط على حكومة (عادل عبدالمهدي) بالاستقالة، واخذ هذه الحركة الثورية واجهاضها عن طريق إجراء انتخابات برلمانية مبكرة وبإشراف الأمم المتحدة، وكجزء من هذه الخطة بار نواب وأعضاء مجالس المحافظات التابعة للحزب الشيوعي

